

تم تحميل وعرض المادة من

موقع كتبي

المدرسية اونلاين



www.ktbbby.com

موقع كتبي يعرض لكم الكتب الدراسية الطبعة الجديدة
وحلولها، توزيع مناهج، تحضير، أوراق عمل، عروض
بوربوينت، نماذج إختبارات بشكل مباشر PDF

جميع الحقوق محفوظة للقائمين على العمل



الحديث
للصف الثالث المتوسط
الفصل الدراسي الأول
كتاب الطالب



الوحدة الأولى من أعمال القلوب





تنقسم الأعمال إلى قسمين:

الأول: أعمال الجوارح، وهي الأعمال الظاهرة كالصلاة والصيام والزكاة ونحوها.

الثاني: أعمال القلوب، وهي الأعمال الباطنة كالإخلاص والخوف والرجاء ونحوها، ومنزلة أعمال

القلوب عظيمة وأهميتها كبيرة لما لها من أثر كبير في صلاح العبد واستقامته، وفي هذه الوحدة نذكر

من أعمال القلب: الإخلاص، والتفكير، والرضا.



أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

- ☀ قول النبي ﷺ: « إن أول الناس يقضى عليه يوم القيامة» ... الحديث.
- ☀ حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه (أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي) الحديث.
- ☀ حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنه (أنه بات عند النبي ﷺ ذات ليلة) الحديث
- ☀ قول النبي ﷺ: « لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به» الحديث .
- ☀ قول النبي ﷺ: «إذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا» الحديث.

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

- ١- تعدد بعض أعمال القلوب.
- ٢- تحرص على الإخلاص في أقوالك وأفعالك، وتجتنب الرياء.
- ٣- تدرك أهمية الاستعداد لليوم الآخر ولوازم ذلك.
- ٤- تستشعر فضل التفكير في مخلوقات الله وتعتاد على ذلك.
- ٥- تدرك أهمية الرضا بالقضاء والقدر.





الإخلاص مفتاح قبول الأعمال

عن سليمان بن يسار رحمه الله قال: تفرق الناس عن أبي هريرة رضي الله عنه فقال له نائل الشامي: أيها الشيخ: حدثني حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: نعم، فيما ترى بماذا حدثه أبو هريرة رضي الله عنه؟
اقرأ الحديث الآتي لتعرف ذلك:

١ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتَشْهَدَ فَأَتَىٰ بِهِ فَعَرَفَهُ نَعْمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتَشْهَدْتُ، قَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ: جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلِمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَتَىٰ بِهِ فَعَرَفَهُ نَعْمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلِمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ، قَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ عَالِمٌ وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ هُوَ قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ فَأَتَىٰ بِهِ فَعَرَفَهُ نَعْمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ هُوَ جَوَادٌ، فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ.»

أخرجه مسلم: كتاب الإمارة، باب من قاتل للرياء والسمعة استحق النار، برقم: (١٩٠٥).

بعد أن قرأت الحديث، ما العمل الذي ينبغي عليك التزامه؟ هل يناسب الجواب أن يكون عنواناً للدرس؟
قم بما يلزم ليكون ذلك عنواناً مناسباً.



بعد أن قرأت الحديث، ما العمل الذي ينبغي عليك التزامه ؟ هل يناسب الجواب أن يكون عنواناً للدرس ؟
قم بما يلزم ليكون ذلك عنواناً مناسباً.

- الحرص على الإخلاص في الأقوال والأفعال وتجنب الرياء.
- لا يناسب الجواب أن يكون عنواناً.
- أستنبط من الجواب لفظاً مختصراً يصلح عنواناً: (الإخلاص مفتاح قبول الأعمال).



أبو هريرة الدوسي



التعريف
بالراوي

هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي، يكنى بأبي هريرة، يقول رضي الله عنه: كنت أرى غنم أهلي، وكانت لي هرة صغيرة فكانت أضعها بالليل في شجرة وإذا كان النهار ذهبت بها معي فلعبت بها، فكانوني أبا هريرة ^(١). أسلم سنة سبع عام خيبر، قال أبو هريرة رضي الله عنه: والله ما خلق الله مؤمناً يسمع بي إلا أحبني، ^(٢). ويُعدُّ أبو هريرة رضي الله عنه حافظ الأمة، فعنه قال: قلت: يا رسول الله إني لأسمع منك حديثاً كثيراً أنساه، فقال: ابسط رداءك فبسطته، ثم قال: ضمه إلى صدرك فضمته فما أنسيت حديثاً بعد. ^(٣) وقد أجمع أهل الحديث على أنه أكثر الصحابة حديثاً فمروياته تبلغ (٥٣٧٤) حديثاً، ومن عبادته أنه كان هو وامراته وخادمه يقسمون الليل أثلاثاً يصلي هذا ثم يوقظ هذا، وكان يصوم الإثنين والخميس، مات رضي الله عنه سنة (٥٧) بالمدينة.

معناها	الكلمة
أول من يحاسب يوم القيامة.	أول الناس يُقضى عليه يوم القيامة
ذَكَرَهُ بنعمه عليه في الدنيا .	فَعَرَفَهُ نعمه
فأقر بها.	فَعَرَفَهَا
قاتلت في سبيلك .	قَاتَلَتْ فِيكَ
قرأت القرآن ابتغاء رضاك وثوابك.	قَرَأَتْ فِيكَ الْقُرْآنَ
بذلت مالي في سبيل الخير طاعةً لك.	أَنْفَقَتْ فِيهَا لَكَ
الكريم كثير الإحسان.	جَوَادٌ



(١) أخرجه الترمذي برقم: (٢٨٤٠).
(٢) أخرجه مسلم برقم: (٢٤٩١).
(٣) أخرجه البخاري برقم: (١١٩).



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١) إخلاص العمل لله أساس في قبول العبادات، فكل عبادة لا يخلص العبد فيها لله فصاحبها مأزور غير مأجور، وعمله عليه مردود قال تعالى: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ البينة: ٥ .
- ٢) احرص على محاسبة نفسك قبل القيام بالعمل، ومراجعة نيتك فيه، فإن كان لله فأقدم عليه، وإن كان لغيره فلتصح النية أولاً ولتخلص لله سبحانه وتعالى.
- ٣) من مفسدات النية أن يعمل الإنسان العمل الصالح من أجل رؤية الناس له طلباً لثنائهم وارتقاء المكانة عندهم، وهذا هو الرياء.
- ٤) من مفسدات النية :الرياء.....: مخالفة العمل للشرع....
- ٥) من الأمثلة على الرياء : أن يقاتل الإنسان وهو لا ينوي بذلك إعلاء كلمة الله وإنما ليقالجريء.....
- ٦) من الأمثلة على الرياء : الإنفاق في الخير طلباً لثناء الناس.....
- ٧) المؤمن يؤدي العبادة لوجه الله تعالى، فيسخر ما حياه الله من النعم في طاعة الله، فتعومة القوة والشجاعة يسخرها في طاعة الله بالجهاد في سبيله، ونعمة العلم يسخرها في طاعة الله .. بالعمل الصالح.. ونعمة المال يسخرها في طاعة الله بالإنفاق في وجوه الخير وتعليم المسلمين

هل الرياء من أنواع الشرك؟ ولماذا؟

نعم، هو من الشرك الأصغر؛ لأن المرء يشرك في نية إرضاء الله ثناء الناس...



التحذيرات السلوكية

- أجتهد في الإخلاص في جميع الأعمال وأبتعد عن الرياء.
- أتعلم في المدرسة ابتغاء مرضاة الله ولرفع الجهل عن نفسي لأعمل لديني وديناي بما يرضي الله.
- أجتهد في الاستعداد للأخرة ولا أنسى نصيبي من الدنيا.

معلومات إثرائية

قال علي بن أبي طالب عليه السلام: (لا تعمل شيئاً من الخير رياءً، ولا تتركه حياءً).
وقال بعض العلماء: (كل حسنة لم يرد بها وجه الله تعالى فعلتها قبح الرياء، وثمرتها سوء الجزاء).
وقال الشاعر:
وإذا أظهرت شيئاً حسناً
فليكن أحسن منه ما تسر
فمُسِرُّ الخير موسوم به
ومسر الشر موسوم بشر

التقويم

متى يكون العمل صالحاً مقبولاً؟

إذا كان خالصاً لوجه الله موافقاً لهدي النبي صلى الله عليه وسلم.

كيف تحقق الإخلاص في تعلمك في المدرسة؟

أتعلم بنية ابتغاء مرضاة الله ولرفع الجهل عن نفسي لأعمل لديني ودنياي بما يرضي الله.

قارن بين المخلص والمرائي من حيث:

م	وجه المقارنة	المخلص	المرائي
١	محبة الناس له	يحب الناس.	يبغضه الناس.
٢	أثر عمله على نفسه	الطمأنينة والشعور بمعية الله وحفظه.	القلق النفسي بسبب هذه المعصية الكبيرة.
٣	الأجر في الآخرة	قبول عمله ونيل الأجر.	هو مأزور غير مأجور وعمله مردود.

الدرس الثاني

التفكير



٢ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: (بِتَّ فِي بَيْتٍ مَيْمُونَةٍ لَيْلَةً وَالنَّبِيُّ ﷺ

عِنْدَهَا لِأَنْظُرَ كَيْفَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ فَتَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَهْلِهِ

سَاعَةً ثُمَّ رَقَدَ فَلَمَّا كَانَ ثُلُثَ اللَّيْلِ الْآخِرِ أَوْ بَعْضَهُ قَعَدَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَرَأَ: ﴿إِنَّا فِي سَخَوِ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَانفِثْنَا فِيهَا الرِّيحَ لِنُدَبِنَ الْأَشْيَاءَ﴾ آل عمران: ١٩٠، ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَاسْتَنْ

ثُمَّ صَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٍ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى لِلنَّاسِ الصُّبْحَ. (١)

٣ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكَبِي، فَقَالَ: « كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ

غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: (إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرُ الصُّبْحَ وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرُ الْمَسَاءَ

وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ: كِتَابُ الرِّقَاقِ بِابِ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ، بِرَقْمٍ: (٦٤١٦).

(١) متفق عليه: البخاري: كتاب التوحيد، باب ما جاء في تخليق السموات والأرض، ٠٠٠، برقم: (٧٤٥٢)، ومسلم: كتاب صلاة المسافرين

وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، برقم: (٧٦٢).

(٢) أخرجه البخاري: كتاب الرقاق باب قول النبي ﷺ: كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ، بِرَقْمٍ: (٦٤١٦).



استنبط من الحديثين عملاً من أعمال القلوب، ثم اكتبه في أعلى الصفحة ليكون عنواناً للدرس

عبد الله بن عباس

هو الصحابي الجليل عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي رضي الله عنه، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولد قبل الهجرة بستين، أمه هي أم الفضل رضي الله عنها أخت أم المؤمنين ميمونة رضي الله عنها، عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قدم علينا ابن عباس رضي الله عنه البصرة وما في العرب مثله جسماً وعلماً وثياباً وجمالاً وكمالاً، دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالحكمة مرتين ^(١) قال صلى الله عليه وسلم: «اللهم علمه التأويل وفقهه في الدين» ^(٢)، كثير البكاء من خشية الله، يصوم الاثنين والخميس، من أشد الناس تعظيماً لحرمان الله، كان عمره رضي الله عنه إذا ذكره قال: ذلك فتى الكهول، له لسان سؤال، وقلب عقول، وبلغ عدد أحاديثه التي رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم (١٦٦٠) حديثاً، مات بالطائف سنة (٦٨).

التعريف
بألراوي

عبد الله بن عمر

هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي، أبو عبد الرحمن رضي الله عنه، أحد المكثرين من رواية الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم، روى (٢٦٢٠) حديثاً، أسلم قديماً مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم، وهاجر معه، لم يشهد أحداً لصغر سنه، وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وشهد فتح مصر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن عبد الله رجل صالح» ^(٣) قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: إن من أملك شباب قريش لنفسه عن الدنيا عبد الله بن عمر، وقيل لنافع (خادمه): ما كان ابن عمر يصنع في منزله؟ قال: الوضوء لكل صلاة، والمصحف فيما بينهما، وكان يحيي الليل صلاة ثم يقول: يا نافع أسحرنا ^(٤)؟ فأقول: لا، فيعاود، فإذا قال: نعم، فقد يستغفر الله حتى يصبح، وكان كثير الإنفاق في سبيل الله، إن كان لينفق في المجلس الواحد ثلاثين ألفاً ثم يأتي عليه شهر ما يأكل مزعة لحم، وكان إذا اشتد إعجابه بشيء من ماله تصدق به، كان متواضعاً لا يلقى صغيراً ولا كبيراً إلا سلم عليه، مات بمكة رضي الله عنه سنة (٧٢) من الهجرة.

التعريف
بألراوي

الكلمة	معناها
بِتْ	نمت.
ميمونة	أم المؤمنين زوج النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> ، وهي خالة ابن عباس <small>رضي الله عنه</small> .
استن	تسوك.
أذن بلال	أذان الفجر.
فصلى ركعتين	رأية الفجر.
بمنكبي	المنكب: مجتمع رأس الكتف والعضد.
عابر سبيل	مسافر.
خذ من صحتك لمرضك	اعمل الصالحات زمن صحتك قبل أن تمرض فلا تستطيع العمل.
ومن حياتك لموتك	اعمل في حياتك ما ينفعك في آخرتك.



(١) أخرجه البخاري برقم: (٧٥)، و الترمذي برقم: (٢٨٢٤).
 (٢) أخرجه البخاري برقم: (١٤٢) ، ومسلم برقم: (٢٤٧٧).
 (٣) أخرجه البخاري برقم: (٢٧٤٠).
 (٤) معنى (أسحرنا) دخلنا في وقت السحر (تهذيب اللغة) للأزهري ١٧٢/٤.



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١ التفكير من العبادات القلبية التي تدل على يقظة القلب وتعلقه بخالقه ، فاحرص على هذه العبادة .
- ٢ أمر الله بالتفكير حيث قال سبحانه: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْمَوْجِ الْكَاسِرِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ الْوَاتِقِ وَالْآيَاتِ الْكُنُوزِ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ اللَّهَ بِمَا وَدَّعُوا وَرَعَىٰ جُزُؤَهُمْ وَرَعَىٰ عَصَاؤَهُمْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْوَالًا رَبَّنَا حَسْبُنَا اللَّهُ وَرَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ آل عمران: ١٩٠ - ١٩١ .
- ٣ قد امتثل النبي ﷺ الأمر بالتفكير ، فلما استيقظ نظر إلى السماء متفكراً ، فحركه الشعور بعظمة الخالق ليقرأ الآية مسبحاً ومعظماً لله تعالى ، ثم صلى صلاة الليل متهجداً .
- ٤ المؤمن يتعبد لله بالتفكير في : نفسه حيث خلقه الله فأحسن صورته ، وفي... **خلق السموات والأرض**... وفي... **اختلاف الليل والنهار**... وفي... **مخلوقات الله المتنوعة**....
- ٥ التفكير طريق لتعظيم الخالق وتزويجه عن الشريك ، والصلاة والتدلل بين يدي الله استجابة لهذا الشعور الذي أعقب التفكير ، فالتفكير يقود إلى التعظيم بالقلب وإلى التسبيح باللسان وإلى العمل بالجوارح .
- ٦ التفكير في الدنيا و أحوالها يبين لك أنها ليست دار مقر واستمرار .
- ٧ حال المؤمن في الدنيا كالغريب عن بلده الذي لا يأمن ولا يستقر حتى يصل إلى منزله في الآخرة ، بل هو كالمسافر الذي يقطع الطريق ولا يتوقف حتى يصل إلى منزله في الآخرة .
- ٨ الغريب والمسافر هما على أهبة الاستعداد للرحيل ، بخلاف من يؤمل في البقاء فهو على غير استعداد ، حتى إذا جاء الموت تمنى العودة إلى الدنيا ليأخذ أهبطه ويستعد للآخرة .
- ٩ من ثمرات التفكير : زيادة الإيمان ، و... **تعظيم الله**... ، و... **إحسان العمل**....

ما العلاقة بين عبودية التفكير وعبودية الجوارح؟

يؤدي إلى العمل الصالح.



تعليمات سلوكية

- أحرص على التفكير في خلق الله .
- أشتغل بالتسبيح والتعظيم للخالق عند التفكير .
- أؤدي العبادة تعظيماً وخضوعاً لله تعالى .



التقويم

سؤال من خلال دراستك لحديث ابن عباس رضي الله عنهما ، ضع تعريفاً مناسباً للتفكير. التفكير هو التأمل العميق في معاني المخلوقات لإدراك عظمة الخالق وتعميق الإيمان به ليكون دافعاً إلى العمل.

سؤال ما الفرق بين من يؤدي العبادة نتيجة للتفكير ، ومن يؤديها على سبيل العادة؟ العبادة الحقيقية هي الناتجة عن التفكير تعظيماً للخالق والتعبد إرضاءً له، فأجرها أعظم من العبادة بالعادة بلا قلب.

سؤال تأمل في السماء، واذكر ثلاثة من الأمور التي تدل على عظم خلقها.

- خلقت السماء بغير عمد.
- الشمس والقمر والنجوم وحركتها بنظام.
- السحاب والرياح وإنزال المطر.

سؤال قارن بين حال المؤمن في الدنيا وحال الغريب. حال المؤمن في الدنيا كالغريب عن بلده الذي لا يأنس ولا يستقر حتى يصل إلى منزله في الآخرة.

سؤال دل حديث ابن عمر رضي الله عنهما على أهمية استغلال أوقات الفراغ ، وضع ذلك ذلك أن به قطع للتسويف وطول الأمل، فكونه لا يؤمل في المستقبل ولو كان قريباً يجعله يستغل كل لحظة فراغ لديه في عمل الطاعات وتحصيل الثواب؛ فلا يهدر عمره القصير بلا نفع.



التقويم

م	الفائدة	موضوعها من الحديث
١	يستحب قراءة ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الآية عند الاستيقاظ من النوم مع النظر في السماء.	فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ أَوْ بَعْضُهُ قَعَدَ فَنَظَرَ فِي السَّمَاءِ فَقَرَأَ "إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ".
٢	حسن معاشره النبي ﷺ لأهله.	فَتَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً.
٣	استحباب السواك قبل صلاة الليل.	ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَاسْتَنَّ.
٤	حرص ابن عباس رضِيَ اللهُ عَنْهُمَا على العلم.	بِثَّ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ لَيْلَةً وَالنَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا لِأَنْظَرَ كَيْفَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ.





معلومات إثرائية



قال ابن الجوزي رحمه الله في (صيد الخاطر) :
(تأملت على أكثر الناس عباداتهم فإذا هي عادات، فأما أرباب اليقظة فعاداتهم عبادة حقيقية، فإن الغافل يقول:
سبحان الله عادة، والمتيقظ لا يزال فكره في عجائب المخلوقات أو في عظمة الخالق، فيحركه الفكر في ذلك فيقول:
سبحان الله.
ولو أن إنساناً تفكر في رمانة، فنظر في تصفيف حبها وحفظه بالأغشية لئلا يتضاءل، وإقامة الماء على عظم العجم،
وجعل الغشاء عليه يحفظه، وتصوير الفرخ في بطن البيضة، والأدمي في أحشاء الأم، إلى غير ذلك من المخلوقات، قاده
هذا الفكر إلى تعظيم الخالق، فقال: سبحان الله، وكان هذا التسبيح ثمرة الفكر؛ فهذا تسبيح المتيقظين، وما تزال
أفكارهم تجول فتقع عباداتهم بالتسبيحات محققة، وكذلك يتفكرون في قبائح ذنوب قد تقدمت فيوجب ذلك الفكر قلق
القلب وندم النفس، فيثمر ذلك أن يقول قائلهم: أستغفر الله، فهذا هو التسبيح والاستغفار، وأما الغافلون فيقولون ذلك
عادة وشتان ما بين الفريقين).





الدرس الثالث

الرضا بالقضاء والقدر عبادة

قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله: كيف الصلاح بعد هذه الآية: ﴿مَنْ يَسْمَلْ سَوْماً مَا يُجَمَّرُ بِهِ﴾ وكل شيء عملنا جزينا به؟ فقال: غفر الله لك يا أبا بكر ألمت تمرض ألمت تحزن ألمت تصيبك للأواء؟ قال: قلت: بلى، قال: هو ما تجزون به ^(١).

٤ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدِهِ الْخَيْرَ عَجَلَ لَهُ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدِهِ الشَّرَّ أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُوَالِيَهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.» ^(١)

٥ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ مِنْ ضَرِّ أَصَابِهِ فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي.» ^(٢)

(١) أخرجه الترمذي: كتاب الزهد، باب ما جاء في الصبر على البلاء، برقم: (٢٢٩٦)، وقال حسن غريب من هذا الوجه.
(٢) متفق عليه: البخاري: كتاب المرضى، باب تمنى المريض الموت، برقم: (٥٦٧١)، ومسلم: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب كراهة تمنى الموت لضر نزل به، برقم: (٢٦٨٠).

ما موقف المؤمن تجاه القضاء والقدر؟ كون من إجابتك عنواناً للدرس

(١) صححه ابن حبان برقم: (٢٩١٠)

أنس بن مالك رضي الله عنه



التعريف بالراوي

هو الصحابي الجليل أنس بن مالك بن النضر الأنصاري، أبو حمزة كناه بذلك النبي ﷺ، وأمّه أم سليم بنت ملحان، صحب النبي ﷺ أتم الصحبة ولازمه أكمل الملازمة، وخدمه عشر سنين مدة مقامه بالمدينة منذ هاجر إلى أن مات، دعا له النبي ﷺ فقال: اللهم أكثر ماله وولده وأدخله الجنة، قال أنس: فقد رأيت اثنتين وأنا أرجو الثالثة^(١) وكان ممن بايع تحت الشجرة، شهد بدرًا وما قاتل لصفه بل بقي في رحال الجيش يخدم النبي ﷺ، وشهد الحديبية وعمرتها والحج والفتح وحنينا والطائف وخيبر، مازحه النبي ﷺ فقال له: يا ذا الأذنين^(٢)، وناداه فقال: يا بني^(٣)، ولاه أبو بكر صدقات البحرين، وقال عنه عمر: إنه لبيب كاتب، وعن أنس بن سيرين قال: كان أنس أحسن الناس صلاة في السفر والحضر، مات ﷺ سنة (٩٢)، بالبصرة، وهو ابن (١٠٧) سنين .

معناها	الكلمة
الابتلاء بالمكاره كالمريض والفقر ونحوهما.	العقوبة في الدنيا
أخر عنه ما يستحقه من العقوبة.	أمسك عنه بذنبه
يأتي به يوم القيامة.	يوافقه
من الضرر الدنيوي كالمريض والفقر ونحوهما.	من ضر أصابه



(١) أخرجه مسلم برقم: (٢٤٨١).

(٢) أخرجه أبو داود برقم: (٥٠٠٢)، و الترمذي برقم: (١٩٩٢).

(٣) أخرجه مسلم برقم: (٢١٥١).



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١ المصائب تعرض للإنسان في الدنيا ، فحياته فيها بين فرح وحزن ، وبين سعادة وشقاء ، فَصَفَّوْهَا لا يدوم ، والأمل فيها منقطع ، والأجل فيها محتوم.
- ٢ ومن أمثلة المصائب التي تعرض للإنسان في الدنيا : الفقر ، و... الخوف... ، وموت الأحباب والمرضى....
- ٣ المؤمن حين يبنتلى بمصيبة يعلم بأنها من قدر الله ، وأن لله فيها حكماً عظيمة ، فيرضى بالقضاء ، ويصبر على البلاء ، فتكون عاقبته الحسنی .
- ٤ من حكمة الله فيما يصيب المؤمن من المصائب : أن يكفر الله سيئاته بتلك المصيبة ، و يشيبهه بصبره شواًباً بغير حساب
و... يرفع الله درجاته في الجنة....
- ٥ عليك أن ترضى بقدر الله إذا وقع ، ولا تقابل المصيبة بالضجر والسخط ، فإن كان في ظاهرها الشر ؛ فإنها تحمل للمؤمن خيراً كثيراً ، فإن الله تعالى إذا أحب عبداً ابتلاه بالمصائب تمحيصاً له وتطهيراً ، ولا ينال في ذلك أن يسأل العبد العافية كما قال ﷺ : « اللهم إني أسألك العافية »^(١) .
- ٦ من ثمرات الرضا بقضاء الله وقدره : حصول الأجر والثواب ، و... كفارة للذنوب ، و... رضا الله عن العبد....
- ٧ احذر من الاعتراض على قدر الله ، أو التضجر عند المصيبة ، فإن ذلك قد يحرمك أجر الصبر عليها ، ويوقعك في عدم الرضا بالقضاء والقدر.
- ٨ من صور عدم الرضا بالقدر تمنى الموت لضر نزل به والدعاء على النفس بالموت، وأشد من ذلك السعي إليه بالانتحار وقتل النفس.
- ٩ عند اشتداد الكرب ، وانغلاق الأمر ، يلجأ العبد إلى الله ليفرج ما به ، ولا يتمنى الموت ، فإن كان لا بد فاعلاً فليفوض الأمر لربه ليختار له ما هو أصلح له بأن يقول : اللهم أحييني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني ما كانت الوفاة خيراً لي.

(١) أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع ، برقم : (٢٧١٢).



ما العلاقة بين تمني الموت وعدم الرضا بالقضاء ؟

تمني الموت يدل على عدم الرضا بالقضاء، كما يدل على الجزع وعدم الصبر على البلاء.



تطبيقات سلوكية

- أحرص على التحلي بالصبر والاحتساب والرضا بالقدر عند المصيبة رجاء حصول الثواب من الله تعالى.
- أفوض الأمر لربي ليختار لي الخير بأن أقول : (اللهم أحييني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي) .



معلومات إثرائية



من الأحاديث الواردة في الصبر والرضا :
عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياها»^(١).

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « لا يزال البلاء بالمؤمن أو المؤمنة في جسده وفي ماله وفي ولده حتى يلقي الله وما عليه خطيئة»^(٢).

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إذا مات ولد العبد قال الله لملائكته: قبضتم ولد عبدي، فيقولون: نعم، فيقول: قبضتم ثمرة فؤاده، فيقولون: نعم، فيقول: ماذا قال عبدي؟ فيقولون: حمدك واسترجع، فيقول: ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة وسموه بيت الحمد»^(٣).

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « يقول الله عز وجل: إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة»^(٤).

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « يقول الله عز وجل: ما لعبدي المؤمن جزاء إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة»^(٥).

التقويم

بين كيف يكون الرضا بالقضاء والقدر عند المصيبة .

أن يحرص على التحلي بالصبر

والاحتساب رجاء حصول الثواب من الله

تعالى.

ما الأسباب التي تعين على الرضا بالقضاء والقدر؟

١. اللجوء إلى الله ليفرج الكرب.

٢. تذكر أصحاب البلاء الأشد فيحمد الله

ويصبر.

٣. يوقن أن الابتلاء مكفر للذنوب

والصبر من أسباب دخول الجنة.

(١) أخرجه البخاري برقم: (٥٦٤١) ، ومسلم برقم: (٢٥٧٦) . ومعنى (نصب) : مشقة، ومعنى (وَصَب) : مَرَض.

(٢) أخرجه الترمذي برقم: (٢٣٩٩).

(٣) أخرجه الترمذي برقم: (١٠٢١).

(٤) أخرجه البخاري برقم: (٥٦٥٣) ، والمراد بحبيبتيه : العينان.

(٥) أخرجه البخاري برقم: (٦٤٢٤).



التقويم

في الجدول الآتي فوائد دل عليها الحديث ، حدّد الموضوع الذي استنبطت منه كل فائدة .

م	الفائدة	موضوعها من الحديث
١	المصائب التي تصيب المؤمن كفّارات.	إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدِهِ الْخَيْرَ عَجَّلَ لَهُ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا.
٢	الدعاء واللجوء إلى الله خير وسيلة لتخفيف المصائب.	اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي مَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي.
٣	علم الله أحاط بكل شيء.	اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي مَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي.



أسئلة عامة



س١ بين معاني الكلمات الآتية، ثم اكتب كل كلمة منها في جملة مفيدة:

عابر سبيل - بت - استن - أمسك عنه بذنبه .

عابر سبيل: مسافر. بت: نمت. استن: تسوك.

س٢ اذكر فائدتين من الفوائد المشتركة بين أحاديث الوحدة.

١- كن كائنك غريب أو عابر سبيل.

٢- بت البارحة عند خالتي.

٣- استن الرسول ﷺ بعد الموضوع.

س٣ عدل الجمل الآتية لتكون صحيحة :

أ الإخلاص في العمل ضده الاستعجال في أدائه.

ب المؤمن يسخر ما حباه الله من النعم في الترفيه عن نفسه.

ج أتعلم في المدرسة لأحصل على الشهادة وأتفوق على أقراني فقط.

د التفكر من عبادات الجوارح التي أمر الله بها.

ه المصائب تكفر السيئات عن المؤمن والكافر.

أ. الإخلاص في العمل ضده الرياء في أدائه.

ب. المؤمن يسخر ما حباه الله من النعم في التزود للأخرة.

ج. أتعلم في المدرسة لرفع الجهل عن نفسي لأعمل لديني ودنياي بما يرضي الله.

د. التفكر من العبادات القلبية التي أمر الله بها.

ه. المصائب تكفر الذنوب عن المؤمن دون الكافر.



أسئلة عامة

س٣ أكمل الفراغات الآتية :

- أ قوله تعالى: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ البينة: ٥، دليل على أن الإخلاص أساس في قبول الأعمال .
- ب من التفكير: التأمل في خلق...، و جسم الإنسان... التفكير في خلق السماوات
- ج موقف المؤمن عند نزول المصيبة : يرضى بالقضاء، و يصبر على البلاء.....
- د من صور عدم الرضا بالقدر : تمنى الموت.....، و..... الانتحار.....



ماذا تعلمت في صلاة الوحدة؟

١. الإخلاص في العمل والابتعاد عن الرياء.

٢. التفكير في خلق الله يعمق الإيمان في النفوس.

٣. الرضا بالقضاء والقدر.

نويت أن أعمل:

١. أن أخلص عملي لله عز وجل.

٢. أن أديم التفكير في خلق الله.

٣. أن أرضى بقضاء الله وقدره.

٤. أن أصبر على البلاء وأحتسب الأجر.

بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما فيها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل؟





الوحدة الثانية المسؤولية في الإسلام



المسؤولية في الإسلام

مسؤولية الكلمة

شمولية المسؤولية



مجتمع المسلمين قائم على التعاون والتكافل والتناصح ، لذا حدد الإسلام الأدوار التي يقوم بها كل فرد ليتحقق بذلك التشارك في بناء المجتمع وليسير وفق شرع الله ، وجعل كل فرد فيه مسؤولاً ، مهما كانت درجته في المجتمع بدءاً بالحاكم وانتهاءً بالخادم ، وهذه المسؤولية الفردية تتبعها مسؤولية جماعية في تعاون المسلمين في المحافظة على الممتلكات العامة ومقدرات المجتمع من الضياع والإتلاف، وصمام الأمان في تطبيق هذه المسؤوليات هو نظام الحسبة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.



أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة :

- ☀ قول النبي ﷺ : «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» ... الحديث.
- ☀ قول النبي ﷺ : «من أطاعني فقد أطاع الله ومن يعصني فقد عصى الله» الحديث .
- ☀ قول النبي ﷺ : «إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله» الحديث .

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن :

- ١- تدرك معنى المسؤولية ومجالاتها .
- ٢- تعتاد القيام بما تكلف به من مسؤوليات.
- ٣- تدرك مكانة ولي الأمر وتؤدي حقوقه .
- ٤- تدرك أهمية السمع والطاعة لولي الأمر في غير معصية الله .
- ٥- تستشعر مسؤولية الكلمة وأنت محاسب على ما تقول .
- ٦- تحرص على حفظ لسانك عن ما حرم الله .

الدرس الرابع

المسؤولية شاملة للجميع



لو أن راعياً قطع من الأغنام تركها ترعى في مكان تكثر فيه الذئاب مع علمه بضرر ذلك وابتعد عنها بلا حراسة ليشغل بلهو أو نوم، فجاءت الذئاب فاهترست عدداً كبيراً من القطيع.

ما رأيك هل الراعي مقصر في عمله؟ وهل يستحق العقاب لتقصيره؟
المسؤولية في الإسلام عامة وشاملة فكما أن الراعي مسؤول عن أغنامه، فكذلك الحاكم والرجل والمرأة والخادم، يبين ذلك حديث ابن عمر الآتي:

٦ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما

قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ؛

الإمام راعٍ و مسؤؤل عن رعيته؛ والرجل راعٍ في أهله وهو مسؤؤل عن رعيته؛ والمرأة

راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها؛ والخادم راعٍ في مال سيده و مسؤؤل عن رعيته، قال:

وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ: وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»^(١).

٧ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ يُعَصِيَنِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ يُطِعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ يُعَصِ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي»^(٢).

(١) متفق عليه: البخاري: كتاب الجمعة باب الجمعة في القرى والمدن، برقم: (٨٩٢)، ومسلم: كتاب الإمارة، باب فضيلة الإمام

العادل وعقوبة الجائر، ٠٠٠، برقم: (١٨٢٩).

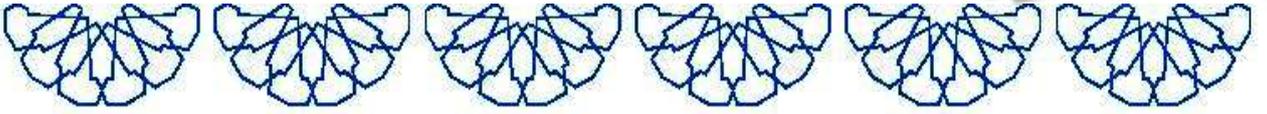
(٢) متفق عليه: البخاري كتاب الجهاد والسير، باب يقاتل من وراء الإمام ويتقى به، برقم: (٢٩٥٧)، ومسلم: كتاب الإمارة، باب

وجوب طاعة الأمراء في غير معصية وتحريمها في المعصية، برقم: (١٨٢٥) واللفظ له.

* سبب التعريف بالراويين ص ١٧ و ١٣.

أي العبارات الآتية أنسب لتكون عنواناً للدرس:

- عظم مسؤولية الإمام . - المسؤولية شاملة للجميع . - حقوق الرعية . - حقوق الراعي .



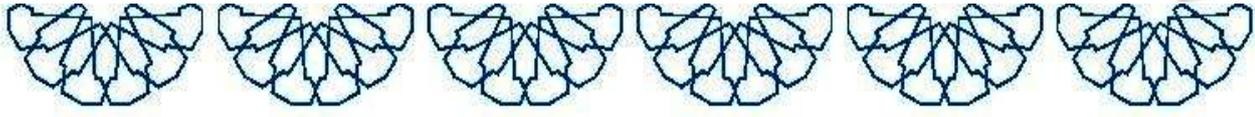
معناها	الكلمة
كلكم مؤتمن.	كلكم راع
من أئتمن عليهم.	رعيته
الحاكم.	الإمام



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١ من حكمة الله في عبادته أن جعل لكل منهم أمانة خاصة به يُسأل عنها يوم القيامة فالحاكم مسؤول ، والرجل مسؤول ، والمرأة مسؤولة ، والموظف مسؤول ، والخادم مسؤول ، والكل مسؤول عما أئتمن عليه .
- ٢ تختلف هذه المسؤوليات من شخص لآخر ، كل بحسب موقعه فالحاكم مسؤول عن حفظ الشريعة بإقامة الحدود ، وحفظ الحقوق بإقامة العدل في الحكم ، والرجل في بيته مسؤول عن **زوجته** ، **وأولاده** ، والموظف مسؤول عن **أداء مهام وظيفته**
- ٣ احتسب الأجر في أداء ما وُكِّل إليك من مسؤولية ، واستعن بالله في ذلك ، فإن الله يعينك ويكتب لك الأجر العظيم .
- ٤ إذا فرط المسلم في ما وُكِّل إليه من مسؤولية ، فإن الله سيسأله عنها ويجازيه على تقريطه ، فكفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت .
- ٥ من أعظم هذه المسؤوليات مسؤولية الحاكم لإقامة شرع الله فيهم وتحقيق العدل ورعاية مصالحهم العامة والخاصة .
- ٦ لا يتم صلاح المجتمع إلا بطاعة الحاكم ، وعدم مخالفة أمره في طاعة الله ، فطاعته من طاعة الله ورسوله ﷺ .
- ٧ في طاعة الحاكم ، اجتماع الكلمة ، وحصول الأمن ، و..... **استقرار البلاد**





على ماذا يدل الجمع بين طاعة الله ورسوله ﷺ وطاعة الأمير ؟
على وجوب طاعة الأمير ما دام موافقاً للشرع، أي في المعروف فلا طاعة له
في معصية الله ورسوله.



تعليمات سلوكية

- أحرص على القيام بما كلفني الله من مسؤولية دون تفريط.
- أطيع الحاكم في المعروف، وأحتسب الأجر في ذلك.

التقويم

استنبط الحكمة من شمولية المسؤولية في الإسلام.

أن مجتمع المسلمين قائم على التعاون والتكافل والتناصح لذا جعل الإسلام لكل فرد دوره ومسئوليته؛ ليتحقق بذلك التشارك في بناء المجتمع، وليسير وفق شرع الله.

ما الفائدة من تكرار جملة (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) ؟

التكرار يفيد التأكيد على شمولية المسؤولية.

ما الفرق بين طاعة الله ورسوله ﷺ ، وطاعة الحاكم؟

طاعة الله ورسوله مطلقة واجبة، أما طاعة الحاكم فمقيدة بأن تكون بالمعروف فلا تجوز طاعته في معصية أو منكر.





مسؤولية الكلمة

٨ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
 «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ لَا يَلْقَى لَهَا
 بَأْسًا يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ
 سَخَطِ اللَّهِ لَا يَلْقَى لَهَا بَأْسًا يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ».

أخرجه البخاري: كتاب الرقاق، باب حفظ اللسان برقم: (٦١١٣).

ناقش مع زملائك ارتباط الحديث بهذا المثل :
 (مقتل الرجل بين فكيه) واكتب ما توصلتم إليه :

أن الكلام سبب في هلاك صاحبه، إذا لم يراقب ما يقول ويتحرى سلامته من الشرك والفحش والكذب وغير ذلك من الكبائر.

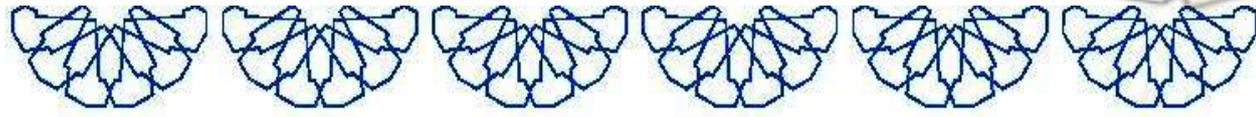
إن الإنسان ليرتفع مقامه أو ينخفض عند الناس بسبب كلامه، وكذلك يرتفع مقام العبد أو ينخفض عند الله بسبب كلامه كما في الحديث التالي :

(حفظ اللسان) هذه العبارة تناسب أن تكون عنواناً للحديث اقترح عنواناً آخر واكتبه في أعلى الصفحة .

* سبب التعريف بالراوي ص ١٣ .

معناها	الكلمة
فيما يرضي الله .	من رضوان الله
لا يبالي بها ولا يهتم .	لا يلقي لها بالاً
منازل الجنة.	درجات
فيما يغضب الله .	من سخط الله
يسقط.	يهوي





من معاني الحديث وإرشاداته

- ١) اللسان نعمة عظيمة من نعم الله، به تتكلم وتبين ما في نفسك، قال تعالى في سورة: البلد ﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَكَ لِسَانًا ۝٥﴾
- ٢) ﴿لِسَانًا وَرَفَقَةً﴾ البلد: ٨-٩.
- ٣) اللسان من أكثر الجوارح حركة فالإنسان يتكلم الوقت الطويل بلا مشقة أو تعب، وقد تستعمل لسانك في الخير أو في الشر.
- ٤) استعمال اللسان فيما يرضي الله سبب في رفع درجاتك ومكانتك عند الله ومن أمثلة ذلك :
 - استعمال اللسان في ذكر الله تعالى .
 - استعمال اللسان في الأذان، وتلاوة القرآن.
 - استعمال اللسان في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
 - استعمال اللسان في الإصلاح بين المتخاصمين.
 - استعمال اللسان في الدفاع عن أخيك المظلوم .
- ٥) استعمال اللسان فيما يفضب الله ويكرهه سبب في شقائك ودخولك النار، ومن أمثلة ذلك :
 - استعمال اللسان في السب والشتم .
 - استعمال اللسان في الألفاظ الشركية.
 - استعمال اللسان في الكذب والسخرية .
 - استعمال اللسان في الفتنة بين الناس.
 - استعمال اللسان في اتهام الآخرين والافتراء عليهم .
- ٦) عود لسانك قول الخير وترك الباطل ولا تحتقر من الكلمات شيئاً؛ سواء في الخير أو الشر فالله تعالى يكتب ذلك ويجازيك به، قال تعالى: ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْ رَبِّهِ حَقِيدٌ﴾ ق: ١٨ .
- ٧) حاذر أن يكون كلامك سبباً في خسارة الحسنات، وكسب العداوات.

تعليمات سلوكية

- أشغل لساني بالذكر والكلام النافع الذي يرضي الله تعالى.
- أحفظ لساني عما حرم الله تعالى ولا أستهين به.





معلومات إثرائية

قال أنس بن مالك رضي الله عنه لرجل : إياك وكل أمر تريد أن تعتذر منه ، وإذا أردت أن تتكلم بكلام فانظر فيه قبل أن تتكلم فإن كان لك فتكلم به ، وإن كان عليك فالصمت عنه خير لك .
وقال الحسن البصري " رحمه الله " : كانوا يقولون :
لسان الحكيم من وراء قلبه فإذا أراد أن يقول رجع إلى قلبه ، فإن كان له قال ، وإن كان عليه أمسك ، وإن الجاهل قلبه في طرف لسانه لا يرجع إلى قلبه ، ما أتى على لسانه تكلم به ^(١) .
وقال محمد بن عجلان " رحمه الله " : إنما الكلام أربعة : أن تذكر الله ، وتقرأ القرآن ، وتسال عن علم فتخبر به ، أو تتكلم فيما يعينك من أمر دنياك ^(٢) .

التقويم

صحيح "الكلمة سلاح ذو حدين" ، بين صحة العبارة من خلال دراستك للحديث السابق .

ربما كانت خيراً فكانت سبب سعادة صاحبها، وقد تكون شراً فيه لك بسببها في النار.
مثل لكلمة أدخلت صاحبها النار ، وكلمة أدخلت صاحبها الجنة .

صحيح
مما قد يدخل النار التسخط على قضاء الله، النطق بكلام فيه شرك بالله. ومما يدخل الجنة كلمة التوحيد خالصة (لا إله إلا الله محمد رسول الله).

صحيح قال تعالى: ﴿ مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عِينٌ ﴾ وضع دلالة الآية الكريمة على وجوب حفظ اللسان.

أي أن الله قد وكل بكل عبد ملكين عن يمينه وشماله يحصيان عليه أعماله كلها حسناته وسناته.

صحيح علل : يعد أبو هريرة رضي الله عنه من أكثر الصحابة رواية للحديث .

طول ملازمته للنبي منذ أسلم، وحرصه على العلم، قد النبي دعا له بالحفظ.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢٥/٨ ، والبيهقي في شعب الإيمان ٢٦٦/٤ .

(٢) أخرجه ابن وهب في الجامع ٥١٨/٢ ، وانظر : التمهيد لابن عبد البر ٢٠٢/٩ ، وجامع العلوم والحكم لابن رجب ١٣٥/١ .



أسئلة عامة



س٦ ما الفكرة المشتركة بين درسي الوحدة؟

مسؤولية الفرد أمام الله يوم القيامة، محاسبته على عمله.

س٧ علّل لما يأتي:

- أ من أعظم المسؤوليات مسؤولية الحاكم .
لأنه إضافة إلى مسؤولياته عن نفسه وآل بيته فإن مصالح الأمة أمانة في عنقه وهو مسؤول عنها.
ب طاعة الله ورسوله ﷺ مطلقة ، بينما طاعة الحاكم مقيدة بالمعروف .
لأن طاعة الله ورسوله واجبة بلا قيد أو شرط، أما طاعة الحاكم فمقيدة مرهونة بطاعته لله ورسوله، فإن أمر بمعصية فلا طاعة له.
ج اللسان من أعظم الجوارح خطرا .

لأن كلمة لا يهتم قائلها بها ربما أدخلته النار، وربما أوقعت كلمة فتنة مهلكة.

س٨ عدّل الجمل الآتية لتكون صحيحة :

- أ تقتصر مسؤولية الرجل في بيته على توفير المأكل والمشرب والمسكن لأهل البيت.
ب لا ثواب على طاعة الحاكم في المعروف.
ج السخرية من الآخرين لا تدخل في الوعيد الذي تضمنه حديث: « إن العبد ليتكلم بالكلمة

أ. مسؤولية الرجل في بيته شاملة التربية والتوجيه كما تشمل توفير المأكل والمشرب والمسكن لأهله.

ب. في طاعة الحاكم في المعروف ثواب عظيم.

ج. السخرية من الآخرين تدخل في الوعيد الذي تضمنه حديث: "إن العبد ليتكلم بالكلمة"



أسئلة عامة



أكمل الفراغات الآتية :

- أ من ثمرات قيام الحاكم بمسؤولياته : **حفظ الشريعة**، **بإقامة الحدود**، **حفظ الحقوق**، **بإقامة العدل**
- ب من مسؤولية المرأة في بيت زوجها : **حسن تربية الأولاد** ، و **حفظ مال الزوج**
- ج تشمل مسؤولية الكلمة على : **الصدق** ، و **الوفاء بالوعد**
- د من صور عدم القيام بالمسؤولية : **الإهمال** ، و **التقصير**





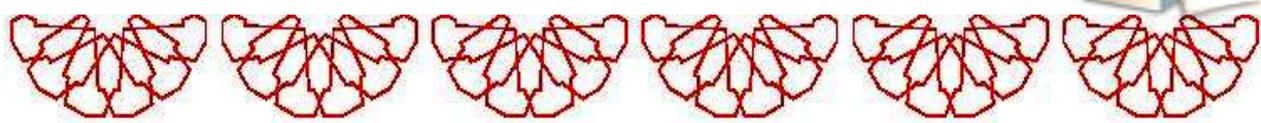
ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

- المسؤولية عامة تشمل كل إنسان.
- الإنسان محاسب على عمله مهما كان في موقعه.
- طاعة ولي الأمر في المعروف واجبة.
- الإنسان ترتفع مكانته وتنخفض عند الله بسبب كلامه.
- الكلام سبب نجاة الإنسان في الآخرة أو هلاكه.

- أن أؤدي مسؤولياتي بإخلاص وإتقان.
- أن أعمل ليوم السؤال والحساب.
- أن أطيع الحاكم في المعروف.
- أن لا أطيع أحدًا في معصية الله.
- أن أحفظ لساني لأتأمل رضا الله.

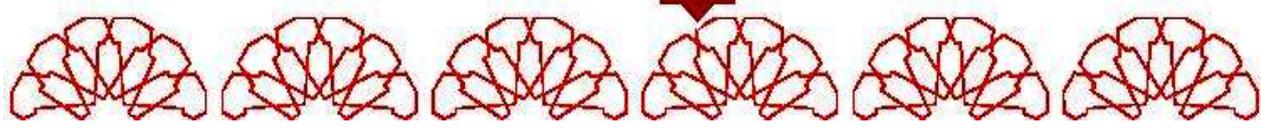


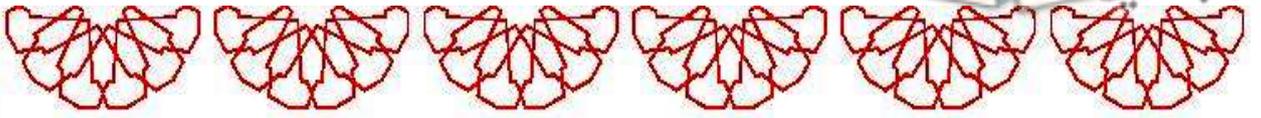
بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما فيها من فوائد وأداب، ماذا تنوي أن تعمل؟



الوحدة الثالثة

أخلاق وسلوك رغب فيها الإسلام





للأخلاق الفاضلة مكانة كبيرة في حياة الأمم، ولأهمية الأخلاق عني الإسلام بها وأثنى على من تأدب بها بل جعله من أقرب الناس منزلاً إلى نبينا محمد ﷺ في الآخرة، ومن الأخلاق والسلوك التي تناقشها هذه الوحدة خلق: التيسير، والصدقة، والتواضع، والاستقامة.



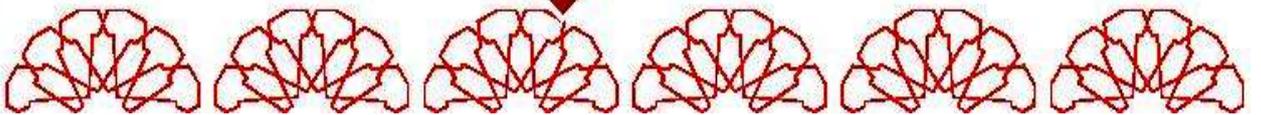
أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة :

- 🌟 حديث عائشة رضي الله عنها: (ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين إلا أخذ أيسرهما) ... الحديث
- 🌟 قول النبي ﷺ: «من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب» ... الحديث.
- 🌟 حديث جرير رضي الله عنه: (كنا عند رسول الله ﷺ في صدر النهار فجاءه قوم حفاة عراة) الحديث.
- 🌟 قول النبي ﷺ: «إن الله أوحى إلي أن تواضعوا» الحديث .
- 🌟 قول النبي ﷺ: «قل آمنت بالله ثم استقم».

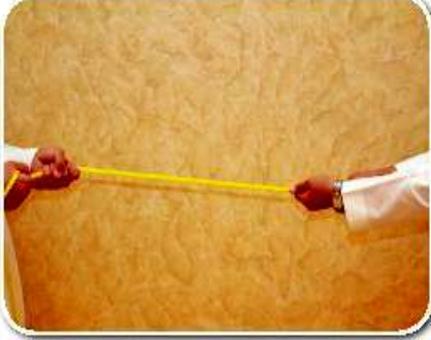
ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن :

- ١- تدرك يسر الإسلام وسماحته.
- ٢- تعتاد التواضع والسكينة والوقار.
- ٣- تعتاد البذل والإنفاق وتستغني عما في أيدي الناس.
- ٤- ترضى بما آتاك الله.
- ٥- تدرك أهمية الاستقامة وتحافظ عليها.



الدرس السادس

اليسر والسماحة



٩ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا
قَالَتْ: (مَا خَيْرَ رَسُولٍ لِلَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا
أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ
النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تَنْتَهَكَ
حُرْمَةَ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ بِهَا).

متفق عليه: البخاري: كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ، برقم: (٢٥٦٠)،
ومسلم: كتاب الفضائل، باب مبادئه ﷺ للأثم واختياره من المباح أسهله
وانتقامه لله عند انتهاك حرمانه، برقم: (٢٣٢٧).

- أثناء سفرك أمامك طريقان لتصل إلى مقصدك، أحدهما شاق وطويل، والآخر سهل ومختصر، فأيهما تسلك؟
- أردت إقناع زميلك بفكرة ومبدأ، أمامك طريقان لتصل إلى مقصدك، أحدهما بالعنف ورفع الصوت، والآخر باللين والرفق، فأيهما تسلك؟
- إن مسلك العنف والغلظة قد تفضله بعض الطباع البشرية، ولكن ماذا كان يفضل نبينا محمد ﷺ، اقرأ الحديث الآتي لتتعرف على ذلك :

اختر من العبارات الآتية أقربها لموضوع الوحدة واجعله عنواناً للدرس:

الانتقام لحرمان الله. اليسر والسماحة. الابتعاد عن الآثام. خلق النبي ﷺ.

عائشة بنت أبي بكر

هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ولدت بعد البعثة في بيت مسلم، كانت من أحب النساء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، تميزت بالعلم والذكاء وقوة الحفظ، وكانت من أفقه الناس وأعلمهم، حتى كان كبار الصحابة رضي الله عنهم يسألونها عن العلم، وهي أكثر الصحابييات رواية للحديث بلغ عدد أحاديثها عن النبي صلى الله عليه وسلم (٢٢١٠) حديثاً من فضلها أن النبي صلى الله عليه وسلم توفي في حجرتها ودفن فيها، كانت محبة للإنفاق في سبيل الله، بعث لها معاوية رضي الله عنه مرة (١٠٠.٠٠٠) درهم فما أمست إلا وقد تصدقت بها، توفيت رضي الله عنها بالمدينة سنة (٥٧) من الهجرة.

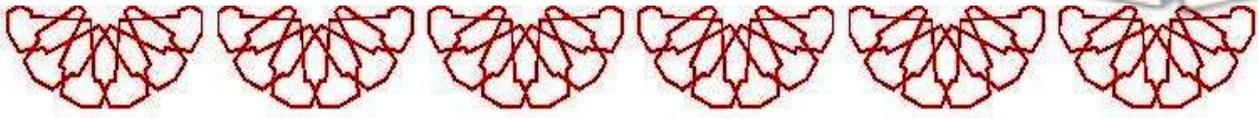
التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
بين أمرين	بين أمرين من أمور الدنيا.
أيسرهما	أخفهما.
وما انتقم لنفسه	ما عاقب أحداً انتصاراً لنفسه.
حرمة الله	ما حرم الله فعله.
فينتقم لله بها	بإقامة حدوده.



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١ من صفات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، السماحة وحب اليسر والسهولة في الأمر ، وكرهة التشديد على النفس ، فلك فيه أسوة حسنة ، فاحرص على انتهاز منهجه في اختيار أسهل الأمرين ما لم يكن إثماً .
- ٢ من أمثلة الأخذ باليسر : تحمل أذى الناس وعدم الانتصار للنفس ، والرضا بالربح القليل عند البيع والشراء ، والأخذ بالمتيسر في المأكل والمشرب والملبس والركب ، و **المسكن**
- ٣ التشديد على النفس، وقصد المشقة، ليس من أخلاق الإسلام، فقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم بالهلاك على المتشددين.
- ٤ من أمثلة التشدد وعدم الأخذ بالأسهل : تأخير الإفطار في رمضان ، الصوم في السفر .. ربحم ..
ترك رخصة قصر الصلاة في السفر إلى العشاء المشقة



- ٥ الإسلام دين يُسر، وأحكامه فيها تيسير وتلبية لحاجات الناس، فالعمل بها وتطبيقها أخذ بالتيسير.
- ٦ ليس من التيسير عدم معاقبة الجاني بمثل فعله، وعدم الأخذ على يد السفیه، و التهاون في إقامة الحدود، و ترك الانتصار لحرمان الله إذا انتهكت، لأن ذلك يفضي إلى الوقوع في الإثم وانتشار الفساد.
- ٧ النبي ﷺ كان أبعد الناس عن الإثم، فلا يصح التهاون بالوقوع في الإثم بحجة الترفيه أو التيسير وعدم التشدد.

متى يكون ترك الانتصار للنفس سماحة ورفعة؟ ومتى يكون ذلة ومهانة؟

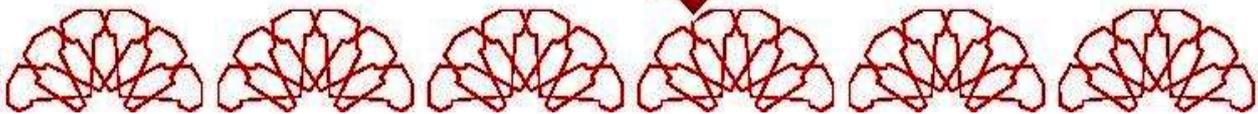
• يكون سماحة حين يقدر الإنسان على الانتصار ويتركه الله تسامحاً مع المسلمين.



• ويكون ذلة ومهانة حين يكون الأمر يستوجب معاقبة الجاني، والأخذ على يد السفیه، و يُترك جبناً وخوفاً من بطش المعتدي.

تطبيقات سلوكية

- أختار الأيسر من الأمور ما لم يكن إثماً.
- أبتعد عما فيه إثم ولو كان فيه لهو أو ترفيه أو سهولة أو رغبة نفسية.
- أنتصر لحرمان الله إذا انتهكت بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.





التقويم ؟

سؤال ١ : دلّ الحديث على بعض أخلاق النبي ﷺ وصفاته ، اذكر ثلاثاً منها.

التيسير / التعفف عن الآثام / التسامح.

سؤال ٢ : استنبط من الحديث حكماً فقهياً.

من السنة اختيار أيسر الأمور إلا أن يكون إثماً.

سؤال ٣ : كان النبي ﷺ لا ينتصر لنفسه ، مثل بمثال من مواقفه ﷺ يدل على ذلك .

تسامحه مع رأس النفاق عبد الله بن أبي بن سلول وترك قتله بعد حادثة الإفك.

سؤال ٤ : هل يصح وصف أحكام الإسلام بالتشدد ؟ ولماذا ؟

لا؛ لأن الإسلام دين يسر وأحكامه فيها تيسير وتلبية لاحتياجات الناس فالعمل بها وتطبيقها أخذ بالتيسير، والنبي ما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً.



ثواب الصدقة العظيم



ناقش مع زملائك صور التكافل والتأزر في المجتمع الإسلامي واكتب ما توصلتم إليه :

- ١ - الزكاة والصدقات التطوعية . ٢ - صدقة الفطر في رمضان .
- ٣ - توزيع قسم من الهدى والأضاحي على الفقراء .
- ٤ - جعل الله للفقراء والمسكين نصيباً من الفء والغنيمة .
- ٥ - صدقة الفطر في رمضان .

ثم اقرأ الحديثين التاليين لتكتشف إحدى صور التكافل التي أمر الإسلام بها :

١٠ عن أبي هريرة رضي الله عنه

قال: قال رسول الله ﷺ: من تصدق بعدل

تمرّة من كسب طيب ولا يقبل الله إلا الطيب وإن الله يتقبلها بيمينه

ثم يربّيها لصاحبه كما يربي أحدكم فلوّه حتى تكون مثل الجبل،^(١)

١١ عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله ﷺ في صدر النهار قال: فجاءه قوم حفاة

عراة مجتأبي النمار أو العباء متقلدي السيوف عامتهم من مضرب بل كلهم من مضر فتعمر وجه رسول

الله ﷺ لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فأمر بلالا فأذن وأقام فصلى ثم خطب فقال: **يَا أَيُّهَا النَّاسُ**

اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَنَجْوَى إلى آخر الآية **إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا** والآية التي في الحشر

اتَّقُوا اللَّهَ وَكُنْظَرْتُمْ نَفْسًا مَا قَدَّمْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَأَتَّقُوا اللَّهَ تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره

من صاع تمره حتى قال: ولو بشق تمرّة، فجاء رجل من الأنصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت، ثم تتابع

الناس حتى رأيت كؤميين من طعام وثياب حتى رأيت وجه رسول الله ﷺ يتهلل كأنه مذهبة فقال رسول الله ﷺ:

«من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في

الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء»^(٢)

(١) متفق عليه: البخاري: كتاب الزكاة، باب الصدقة من كسب طيب ، رقم: (١٤١٠)، ومسلم: كتاب الزكاة، باب قبول الصدقة

من الكسب الطيب وتربيتها، رقم: (١٠١٤).

(٢) أخرجه مسلم: كتاب الزكاة، باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرّة أو كلمة طيبة وأنها حجاب من النار، رقم: (١٠١٧).

(فضل الصدقة) هذه العبارة تناسب أن تكون عنواناً للحديث اقترح عنواناً آخر واكتبه في أعلى الصفحة.



جرير بن عبد الله رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل جرير بن عبد الله البجلي، أبو عمرو، أسلم في سنة عشر من الهجرة، وصفه النبي ﷺ بأنه من خير أهل اليمن فقال: إنه سيدخل عليكم من هذا الفج من خير ذي يمن^(١)، بعثه النبي ﷺ إلى ذي الخَلَصَة (صنم لدوس) فهدمها ودعا له حين بعثه، فقال: اللهم ثبته واجعله هاديًا مهديًا.

التعريف بالراوي

قال جرير بن عبد الله: ما حجبني رسول الله ﷺ منذ أسلمت، ولا رأني إلا تبسم في وجهي. كان من أغض الناس طرُفاً، وكان سيداً في قومه، شارك في فتح القادسية وكان له أثر عظيم وكان على ميمنة سعد بن أبي وقاص، مات ﷺ سنة (٥١) من الهجرة.

معناها	الكلمة
ما يساوي تمرة.	بَعْدَلُ تَمْرَةٍ
عَمَلٌ.	كَسَبٌ
يُنَمِّيهَا.	يُرَبِّيهَا
المُهْر وهو ولد الفرس الذي قَطِمَ عن أمه.	فَلُوهُ
أَوَّلُ النَّهَارِ.	صَدْرُ النَّهَارِ
لابسي.	مَجْتَابِي
جمع نمرة وهي إزار ^(٢) الصوف المخطط كأنه جلد نمر.	النَّمَارِ
قبيلة من قبائل العرب.	مَضْرٌ
فتمعر وجه رسول الله <small>ﷺ</small>	فَتَمَعَرُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ <small>ﷺ</small>
الصاع : مكيال معروف يسع ٣ كغم تقريباً، والبُرُّ هو الحنطة.	صَاعُ بَرِّهِ
بكيس النقود.	بِصْرَةٌ
تثنية «كوم» وهو اسم للمكان المرتفع كالراية، والمراد الشيء الكثير.	كُومَيْنِ
يضيء من الفرح والابتهاج.	يَتَهَلَّلُ
الشيء المطلي بالذهب .	مُذَهَّبَةٌ
من عمل عملاً تبعه عليه غيره.	مِنْ سَنٍّ



(١) أخرجه النسائي في الكبرى برقم (٨٣٠٢) وصححه ابن خزيمة برقم (١٧٩٨) .
(٢) الإزار: هو ما يلبس على نصف الجسم الأسفل، كمثمل لباس المحرم بالعمرة أو الحج.



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١) دين الإسلام دين يدعو إلى التكافل والتعاون بين أتباعه، ليحققوا مبدأ الأخوة، ويكونوا كالجسد الواحد.
- ٢) الصدقة إحدى صور التكافل والتعاون في المجتمع، حيث يعطف الفني بماله على الفقير.
- ٣) من ثمرات الصدقة وفوائدها:

من ثمرات الصدقة

- ٤) طهارة للمال
- ٥) مرضاة للرب
- ٦) مغفرة للذنوب
- ٧) نشر الألفة والمحبة في المجتمع

- ٤) قيامك بالصدقة والبذل ولو بالقليل دليل على اهتمامك بحال إخوانك المسلمين، وحبك لتقديم الخير لهم، وشفقتك عليهم .
- ٥) يقبل الله الصدقة ويضاعف أجرها إذا كانت من كسب حلال مثل : التجارة بالمباح ، والزراعة ... ، الصناعة.....
- ٦) مضاعفة الله للصدقة وترتيته لها دليل على كرم الله سبحانه ، وعظيم فضله.
- ٧) كلما كنت مبادراً للخير سابقاً إليه كان ذلك أعظم لأجرك وأجزل لثوابك؛ حيث يكتب الله لك مثل أجور من اقتدوا بك في هذا العمل.
- ٨) احرص أن تكون قدوة في الخير ، ولا تكن قدوة في الشر ؛ فتتحمل أوزار من عمل بمثل عملك اقتداءً بك.

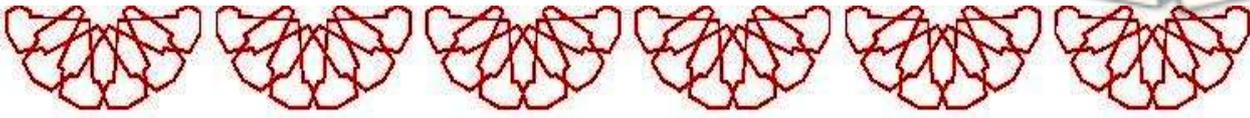
كيف يكون إظهار الصدقة سبباً لمضاعفة الأجر؟

إذا كان من أجل أن يقتدي به من يراه فيتصدق مثله، فهو بذلك قد سن سنة..... حسنة، له أجرها وأجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً.



تطبيقات سلوكية

- أحرص على الكسب الحلال وأكثر من الصدقة شكراً لله على نعمه ورأفة بحال إخواني المسلمين.
- أسابق إلى فعل الخير ابتغاء مرضاة الله تعالى ولا حظي بأجر من اقتدى بي في ذلك.



التقويم ؟

دَلَّ الْحَدِيثَانِ عَلَى فَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَرَمِهِ، أَذْكَرَ مَوْضِعًا مِنْ كُلِّ حَدِيثٍ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.

وَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّبُهَا لِصَاحِبِهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ.

إِظْهَارُ الصَّدَقَةِ قَدْ يَكُونُ سَبَبًا لِمُضَاعَفَةِ الْأَجْرِ، وَقَدْ يَكُونُ سَبَبًا لِلْعُقُوبَةِ، بَيَّنَّ ذَلِكَ.

إِذَا كَانَ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَفْتَدِيَ بِهِ مَنْ يَرَاهُ فَيَتَصَدَّقُ مِثْلَهُ نَالَ مِثْلَ أَجُورِهِمْ، وَقَدْ يَكُونُ سَبَبٌ الْعُقُوبَةِ إِذَا شَابَهُ الرِّيَاءُ.

اسْتَنْبَطَ ثَلَاثًا مِنْ فَوَائِدِ الْحَدِيثَيْنِ.

١. الصَّدَقُ لَا تَقْبَلُ إِلَّا مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ.
٢. يُمَضَّعُ اللَّهُ الصَّدَقَةَ الْمَتَقَبَّلَةَ حَتَّى تُصِيرَ كَالْجَبَلِ.
٣. يَجُوزُ إِظْهَارُ الصَّدَقَةِ مِنْ أَجْلِ حَثِّ النَّاسِ عَلَى الْإِنْفَاقِ.

أَذْكَرَ فَضِيلَتَيْنِ لِكُلِّ مَنْ :

أ- أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه . ب- جَرِيرَ رضي الله عنه .

أ- أَبُو هُرَيْرَةَ الْعِلْمَ، أَكْثَرَ الصَّحَابَةِ رِوَايَةَ لِلْحَدِيثِ دَعَا لَهُ النَّبِيُّ أَنْ يُحِبَّهُ الْمُؤْمِنُونَ.

ب- مِنْ فَضَائِلِ جَرِيرِ الْفُرُوسِيَّةِ، وَالشَّجَاعَةِ، رَوَى كَثِيرًا مِنْ أَحَادِيثِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.

معلومات إثرائية

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ اللَّهُ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا

أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَامْسَلُوا صَدِيقًا إِنِّي بِمَا تَصْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ الْمُؤْمِنُونَ: ٥١،

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ الْبَقَرَةُ: ١٧٢، ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلُ يَطِيلُ السَّفَرَ

أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ وَغَدِيٌّ بِالْحَرَامِ فَأَنَّى

يَسْتَجَابُ لِذَلِكَ» ^(١).

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا أُدِيَتْ زَكَاةُ مَالِكَ، فَقَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ، وَمَنْ جَمَعَ مَالًا حَرَامًا،

ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ، وَكَانَ إِصْرُهُ عَلَيْهِ» ^(٢).

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمٍ: (١٠١٥).

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ بِرَقْمٍ: (٢٤٧١)، وَابْنُ حِبَّانَ بِرَقْمٍ: (٣٢١٦)، (إِصْرُهُ): إِثْمُهُ.



الدرس الثامن

التواضع

١٢ عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَبْغِيَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ وَلَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ» .

أخرجه مسلم: كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار، برقم: (٢٨٦٥).

في فناء المدرسة وجد خالد اثنين من زملائه قد ارتفعت أصواتهما وكادا يتعاركان ، هدأ خالد من غضبهما وسألتهما عما حدث بينهما ، فوجد أن كلاً منهما يفاخر بقبيلته وأسرته وأنها أفضل وأكثر مفاخر ، فقال خالد لهما: إن التفاخر بالأنساب من أمر الجاهلية الذي أبطله الإسلام، وإن المرء يعلو بتقواه لله تعالى وتواضعه لعباد الله لا بنسبه ، كما في الحديث الآتي :

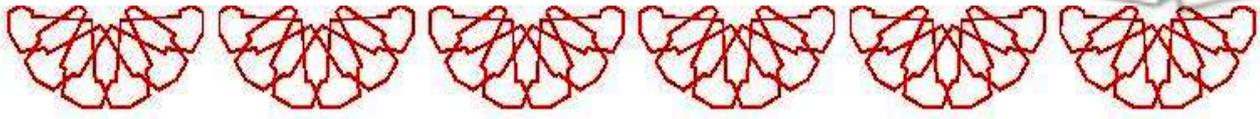
ما الخلق الذي دل عليه الحديث ؟ كون من إجابتك عنواناً للدرس وكتبه في المكان المخصص.

عياض بن حمار رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عياض بن حمار التميمي المجاشعي، كان صديقاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم قديماً، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يسلم ومعه نجبية يهديها إليه، فقال: «أسلمت؟» قال: لا. قال: «إن الله نهاني أن أقبل زبد المشركين»^(١)، فأسلم فقبلها منه، سكن البصرة وتوفي فيها.

التعريف
بالراوي

(١) أخرجه أبو داود برقم (٣٠٥٧)، والترمذي برقم (١٥٧٧)، وأحمد ٤/١٦٢، ومعنى (زيد المشركين) : هداياهم، وأما رد هدية عياض حال شركه وقبول هدية بعض المشركين كالمقوقس والنجاشي، فالامتناع من قبول الهدية في حق من يريد بهديته التودد والموالة، وقبول الهدية في حق من يرجى بذلك تأنيسه وتأييده على الإسلام (فتح الباري ٥/٢٣١)



معناها	الكلمة
أعلمني ، والوحي: الإعلام الخفي.	أوحى إليّ
يتجاوز الحد ويستطيل على الخلق بغير حق.	يبغي
يباهي بنفسه ويدعي العظمة والشرف .	يفخر



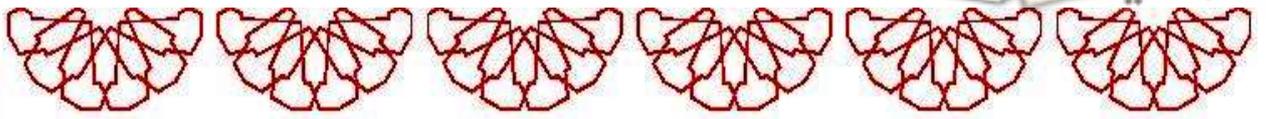
التواضع : قبول الحق وخفض الجناح للخلق ولين الجانب .



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١ الملك والعظمة والجبروت والكمال لله وحده لا شريك له، والخلق عبيد لله أذلاء له.
- ٢ من علم حقيقة خالقه سبحانه وما يتصف به من الكمال والعلم، وعلم حقيقة نفسه وما تتصف به من الجهل والظلم؛ عرف افتقاره إلى ربه وتواضع لخالقه.
- ٣ خلق التواضع من الأخلاق العظيمة حيث أمر الله به، وأوحى لنبيه ﷺ أن يأمر الناس به.
- ٤ التواضع يكون بقبول الحق وعدم رده، وعدم الشعور بالفضل على الناس، ومعاملتهم برفق ولين لا بعلو واستكبار.
- ٥ من أمثلة التواضع : الاعتراف بالخطأ وقبول الصواب . . . الإحسان إلى الضعيف والفقير والصغير
- ٥ التواضع له ثمرات عظيمة في الدنيا والآخرة منها:





- ٦ مما ينتج عن ترك التواضع: الفخر والبغي، وهما من الأخلاق المذمومة التي تسبب القطيعة والاختلاف.
- ٧ مما يعينك على التواضع واللين: مخالطة الفقراء والمساكين، والأكل معهم، والإحسان إلى الناس وخدمتهم، وتذكر... أن الإنسان أصله من التراب وثم من ماء مهين ثم هو يحمل النجاسة في داخله، ثم مرجعه إلى التراب.

ما الفرق بين التواضع وبين الذلة والمهانة؟

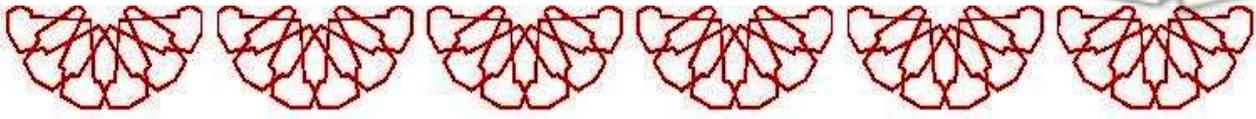
الذلة والمهانة	التواضع	الصفة
تضييع حق النفس والغير وترك الدفاع عنه وقبول الظلم.	قبول الحق واللين مع الخلق.	التعريف
التباغض والتحاسد وضياع الحقوق وانتشار الظلم.	التراحم والتعاطف في المجتمع وحفظ الحقوق.	الأثر



تطبيقات سلوكية

- أتواضع للناس ولا أتكبر عليهم.
- أبتعد عن البغي والفخر.





معلومات إثرائية

قال أبو تمام:

مُتَبَدِّلٌ فِي الْقَوْمِ وَهُوَ مَبْجَلٌ

متواضع في الحي وهو معظم

وقال آخر:

متواضع والنبيل يحرس قدره

وأخو التواضع بالنباهة ينبل

وقال الخليل بن أحمد الفراهيدي:

ليس التطاول رافعا من جاهل

وكذا التواضع لا يضر بعاقل

لكن يزداد إذا تواضع رفعة

ثم التطاول ماله من حاصل

وقال آخر:

تواضع تكن كالنجم لاح لناظر

على صفحات الماء وهو رفيع

ولا تك كالدخان يعلو بنفسه

إلى طبقات الجو وهو وضع

وقال آخر:

تواضع تكن مما يشينك ساما

فكم جر نفعا للبيب التواضع

وقال آخر:

تواضع إذا نلت المعالي تزد علا

وتكسب الشكر الجميل من الورى

التقويم

سورة التواضع خلق نبوي كريم، كيف دل حديث الدرس على

فضل التواضع وعلو منزلته؟

إخبار النبي ﷺ أن الأمر بالتواضع وحي من الله
دلالة على فضل التواضع وعلو مكانته.

اذكر أمرين من الأمور التي تعين على التواضع.

- مخالطة الفقراء والمساكين.

- الإحسان إلى الناس وخدمتهم.

اذكر عمليين من الأعمال التي تدل على التواضع،

وعملين من الأعمال التي تنال التواضع.

ما يدل على التواضع: قبول الحق، اللين مع
الخلق. ما ينافي التواضع: رد الحق، والسخرية
من الناس.

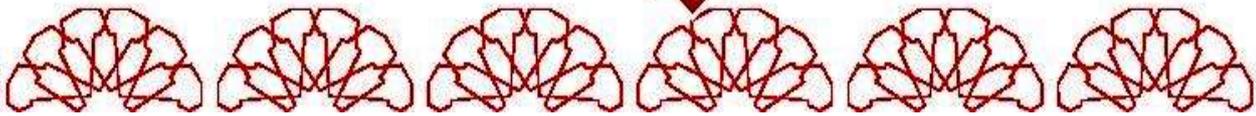
ما قصة إسلام الصحابي عياض بن حمار؟

وفد على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل أن

يسلم، ومعه نجبية يهديها إليه فقال:

"أَسْلَمْتُ؟" قال: لا، قال: "إِنَّ اللَّهَ نَهَانِي

أَنْ أَقْبَلَ زَيْدَ الْمُشْرِكِينَ". فَأَسْلَمَ فَقَبِلَهَا مِنْهُ.





الدرس التاسع

الاستقامة

١٣ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ رضي الله عنه
قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا
لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَكَ قَالَ: «قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِمَّ».

أخرجه مسلم: كتاب الإيمان، باب جامع أوصاف الإسلام، برقم: (٢٨).
وأحمد: (٤١٣/٣) واللفظ له.

السؤال الجيد المفيد يدل على عقل صاحبه وحرصه على ما ينفعه، وقد كان الصحابة رضي الله عنهم يحرصون على العلم، وانتقاء السؤال الذي يجمع لهم خصال الخير كما في سؤال الصحابي الجليل سفيان ابن عبد الله رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم الذي ورد في الحديث الآتي:

ما الخلق الذي دل عليه الحديث ؟ كون من إجابتك عنواناً للدرس واكتبه في المكان المخصص.

سفيان بن عبد الله رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل سفيان بن عبد الله الثقفي، أبو عمرو، أسلم مع وفد الطائف، ولاء عمر على الطائف.



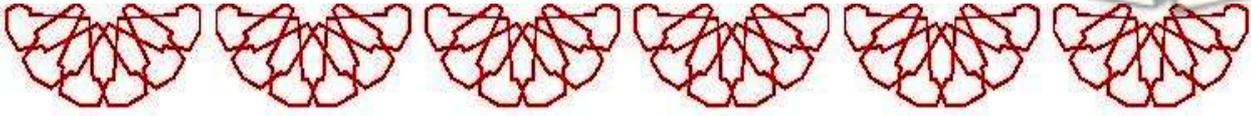
التعريف
بالراوي



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١) نبينا محمد ﷺ أوتي جوامع الكلم، حيث يتكلم بالكلمة والجملة الواحدة التي تحمل المعاني العظيمة الكثيرة .
- ٢) من جوامع الكلم إجابته ﷺ لسفيان الثقيفي رضي الله عنه بقوله: « قل آمنت بالله ثم استقم ».
- ٣) جمعت هاتان الكلمتان معاني الإسلام والإيمان كلها، فأمر ﷺ بتجديد الإيمان باللسان مع موافقة القلب وأمر بالاستقامة على أعمال الطاعات والانتها عن جميع المخالفات.
- ٤) وافق جواب النبي ﷺ قوله تعالى **إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ** سورة فصلت آية رقم (٣٠)

- ٥) يدخل في معنى الاستقامة : استقامة القلب على التوحيد وعدم الشرك بالله ، والاستقامة بفعل الطاعات الظاهرة والباطنة وترك المنهيات.



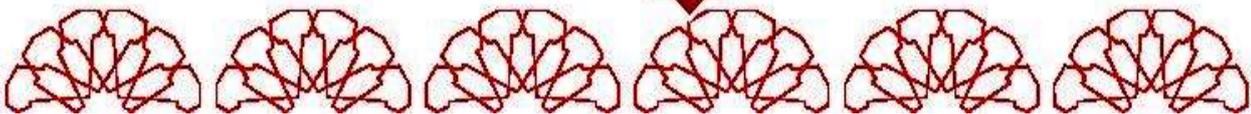
- ٦ الاستقامة على العمل الصالح والاستمرار على ذلك يحتاج إلى مجاهدة النفس والشيطان الرجيم.
- ٧ من الأمور التي تعينك على الاستقامة: الصحة الصالحة. المداومة على ذكر، و اللجوء إلى الله. وطلب الثبات منه
- ٨ مما ينتج عن ترك الاستقامة: الوقوع في المعاصي ، سخط الله عز وجل ، و البعد عن ذكر الله.

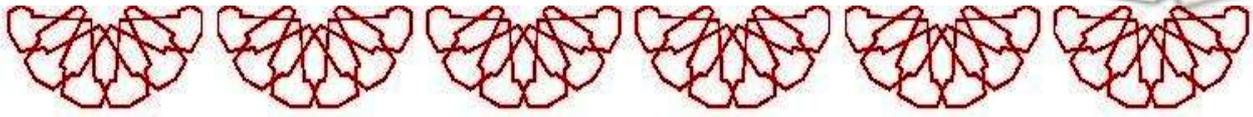
اقرأ سورة الفاتحة ، ثم بين العلاقة بينها وبين وصية النبي ﷺ لسفيان  .

بالفاتحة دعاء المؤمنين ربهم أن يهديهم الصراط المستقيم بعد إقرارهم
بعبوديتهم لله في قوله تعالى (إياك نعبد)؛ وهذا نفس معنى الحديث.

تعريفات سلوكية

- أجتهد في الاستقامة على دين الله.
- أسلك الأسباب التي تعين على الاستقامة والثبات على دين الله تعالى.
- أحذر من الأسباب التي تؤدي إلى الانتكاس، وأسأل الله تعالى أن يجنبني إياها.





معلومات إثرائية

قال شقيق البلخي -رحمه الله-: أربعة أشياء من طريق الاستقامة: لا يترك أمر الله لشدة تنزل به، ولا يتركه لشيء يقع في يده من الدنيا، ولا يعمل بهوى أحد، ولا يعمل بهوى نفسه، لأن الهوى مذموم، ليعمل بالكتاب والسنة.

التقويم

بعد دراستك للحديث ومعانيه، ضع تعريفاً مناسباً للاستقامة.

الاستقامة على الطاعات الظاهرة والباطنة وترك المنهيات ومجاهدة النفس والشيطان.

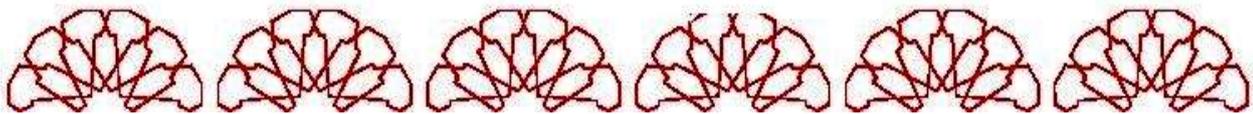
وضح دلالة الحديث على منزلة الاستقامة.

ذكر الاستقامة بعد الإيمان بالله مما يدل على عظم شأنها.

للاستقامة ثمرات عديدة، استنبط أربعاً من ثمرات

الاستقامة من هاتين الآيتين قَالَ تَعَالَى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَانُوا
رُحَمَاءَ اللَّهِ ثُمَّ اسْتَفْتَمُوا فَتَنَّا عَنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ فَلَمْ يُؤْتُوا
وَلَا يَحْزَنُوا وَأَبْشُرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كَانَتْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ تَعْنُ
أُولَئِكَ الَّذِينَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهُونَ
أَنْفُسَكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْرُونَ ﴿٣١﴾ فصلت: ٣٠-٣١.

١. تطمئنهم الملائكة عند موتهم.
٢. تبشرهم الملائكة بالجنة.
٣. موالاته الملائكة لهم في الدنيا والآخرة.
٤. لهم يشتهون في الجنة وما يطلبون.





أسئلة عامة

س٦ ما الفكرة المشتركة بين دروس الوحدة؟

أنهما من أعظم أخلاق المؤمن، والتواضع من الاستقامة.

س٧ بين ما يصاد الكلمات الآتية :

- أ) أيسرهما . ب) صدر النهار . ج) يتهلل . د) يفخر .
أصعبهما . آخر النهار . يتكدر . يتواضع

س٨ علّل لما يأتي:

أ) الأخذ بأحكام الإسلام والعمل بها ، لا يعد من التشدد .

لأن الإسلام دين يسر وأحكامه فيها تيسير وتلبية لاحتياجات الناس فالعمل بها وتطبيقها أخذ بالتيسير، والنبي ما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً.

ب) ليس من التيسير التهاون في إقامة الحدود.

لأن التيسير المقصود فيما لا يكون إثماً.

ج) الصدقة إحدى صور التكافل في المجتمع.

لأنها إعانة من الغني للمحتاج بماله فتشيع الألفة في المجتمع.

د) العلم من الأسباب التي تعين على التواضع .

من كمال صفات الله و علم حقيقة نفسه وافتقاره إلى ربه.



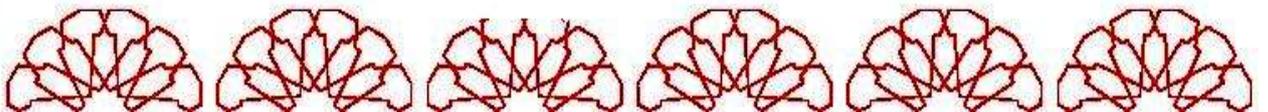
أسئلة عامة



سؤال عدل الجمل الآتية لتكون صحيحة :

- أ. في قول عائشة رضي الله عنها « ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين... » ، المراد من أمور الآخرة.
- ب. من التواضع حب الشهرة والظهور.
- ج. الاستقامة عمل من أعمال القلوب.

- أ. في قول عائشة (ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين ...) المراد من أمور الدنيا.
- ب. ليس من التواضع حب الشهرة والظهور.
- ج. الاستقامة من أعمال الجوارح.





س٥ أكمل الفراغات الآتية :

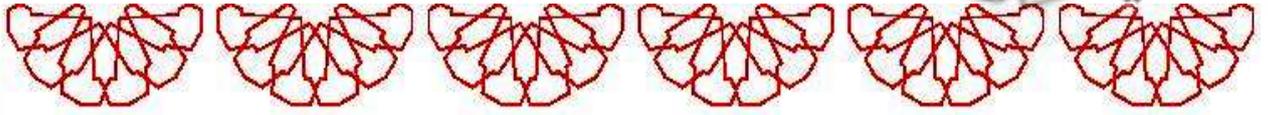
- أ من أمثلة الأخذ باليسر : تحمل أذى الناس الرضا بالريح القليل في البيع والشراء.
- ب الإكثار من الصدقة والبذل يدل على : الاهتمام بحال المسلمين وحب تقديم الخير لهم والشفقة.
- ج التواضع هو : قبول الحق وخفض الجناح للمؤمنين ولين الجانب للخلق.
- د يدخل في معنى الاستقامة : استقامة القلب على الاستقامة بفعل الطاعات الظاهرة والتوحيد وعدم الشرك والباطنة وترك المنهيات بالله.



ماذا تعلمت في صلاة الوحدة؟

١. أن الله أمر بالتواضع.
٢. أن التواضع هو قبول الحق واللين مع المسلمين.
٣. أن الإيمان قول وعمل.
٤. أن الاستقامة والتواضع من أخلاق المؤمنين.
٥. أن الاستقامة هي المداومة على الطاعات الظاهرة والباطنة وترك المحرمات.





بعد أن درست هذه
الوحدة وتعلمت
ما فيها من فوائد
وأداب، ماذا تنوي
أن تعمل ؟

١. أن أتواضع لله.

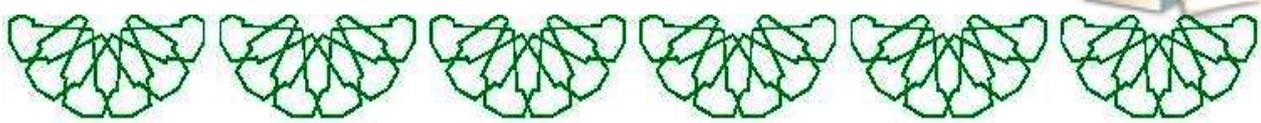
٢. أن أخفض جناحي للمؤمنين.

٣. أن ألين الجانب للناس.

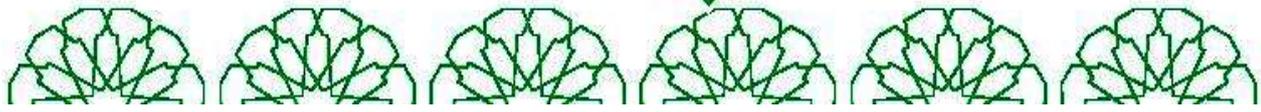
٤. أن أستقيم على الطاعات.

٥. أن أترك المنهيات والمحرمات.





الوحدة الرابعة الدعوة والإصلاح





الدعوة إلى الله والإصلاح وظيفته الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام، فكل نبي كان يدعو قومه إلى توحيد الله وعبادته ورفع الظلم وتطهير المجتمعات من الفساد وذلك بالحكمة والبيان والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبالجهاد إذا اقتضى الأمر، وهذه الوحدة تبرز لك أهمية المشاركة والتعاون في الدعوة إلى الله والإصلاح.



أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة :

- 1- قول النبي ﷺ: «من دل على خير...» الحديث .
- 2- حديث مالك بن الحويرث رضى الله عنه: (أتينا رسول الله ﷺ ونحن شعبة متقاربون.....) الحديث .
- 3- قول النبي ﷺ: «ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة....» الحديث .
- 4- قول النبي ﷺ: «الدين النصيحة....» الحديث .
- 5- قول النبي ﷺ: «من رأى منكم منكراً فليغيره....» الحديث .

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن :

- 1- تستشعر فضل الدعوة إلى الله والدلالة على الخير.
- 2- تعتاد الإصلاح في بيتك وبين زملائك.
- 3- تدرك أهمية النصيحة في حفظ المجتمع.
- 4- تعتاد الغيرة على محارم الله إذا انتهكت.
- 5- تدرك أهمية الجهاد في سبيل الله وفضله وآثاره.
- 6- تراعي الضوابط الشرعية في الدعوة والجهاد.

الدعوة والدلالة إلى الخير

خرج أحمد مع عائلته في رحلة برية ونفذ ما معهم من الماء فرجع أحمد لي جلب لهم الماء فضل طريقه فوجد راعياً فسأله عن الطريق فأخبره وأرشده، رجع أحمد لعائلته وقد أوشكوا على الهلاك ظمأً. لقد كان في جلب أحمد الماء لعائلته إنقاذاً لهم، ولكن هل للراعي الذي دل أحمد على الطريق مشاركة في ذلك؟ اقرأ الحديثين الآتيين لتتعرف على ذلك.

١٤) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي أَبْدَعُ بِي فَأَحْمِلْنِي، فَقَالَ:

«مَا عِنْدِي، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَدُلُّهُ عَلَى مَنْ يَحْمِلُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ»^(١).

١٥) عن مالك بن الحويرث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْنَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ شَبِيَّةٌ مُتَقَارِبُونَ فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عَشْرِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِيمًا رَفِيقًا فَلَمَّا ظَنَّ أَنَا قَدْ اشْتَهَيْنَا أَهْلَنَا أَوْ قَدْ اشْتَقْنَا سَأَلْنَا عَنْ مَنْ تَرَكْنَا بَعْدَنَا فَأَخْبَرَنَا، قَالَ: «ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِكُمْ فَأَقِيمُوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ وَذَكَرْ أَشْيَاءَ أَحْفَظَهَا أَوْ لَا أَحْفَظَهَا وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ وَلْيُؤَمِّمْكُمْ أَكْبَرَكُمْ»^(٢).

(١) أخرجه مسلم: كتاب الإمارة - باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله بمركوب وغيره وخلافته في أهله بخير، برقم: (١٨٩٣).

(٢) متفق عليه: البخاري: كتاب الأذان، باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة والإقامة، برقم: (٦٣١)، ومسلم: كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب من أحق بالإمامة، برقم: (٦٧٤).

(الدلالة على الخير) عنوان مناسب للدرس، اقترح عنواناً آخر واكتبه في أعلى الصفحة.

أبو مسعود الأنصاري رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري البصري، شهد بيعة العقبة الثانية مع السبعين وكان أصغرهم سنًا، وشارك في غزوة أحد وما بعدها من الغزوات مع رسول الله ﷺ، روى أحاديث كثيرة، معدود في علماء الصحابة، كان حريصًا على اجتماع كلمة المسلمين، كارهاً للفتن والافتتال، من وصاياه لأصحابه أنه قال له بشير بن عمرو: قلنا لأبي مسعود رضي الله عنه: أوصنا، قال: عليكم بالجماعة فإن الله لن يجمع الأمة على ضلالة؛ حتى يستريح برٌّ، أو يستراح من فاجر. مات رضي الله عنه سنة (٤٠) من الهجرة.

التعريف
بالراوي

مالك بن الحويرث رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل مالك بن الحويرث الليثي، أبو سليمان، وفد على النبي ﷺ وأقام عنده أيامًا وتعلم منه ثم أذن له في الرجوع إلى أهله، كان مهتمًا بتعليم الناس صفة صلاة النبي ﷺ، فعن أبي قلابة قال: جاءنا مالك بن الحويرث رضي الله عنه فقال: إني لأصلي بكم وما أريد الصلاة ولكني أريد أن أريكم كيف صلاة رسول الله ﷺ^(١)، مات رضي الله عنه بالبصرة سنة (٧٤) من الهجرة.

التعريف
بالراوي

الكلمة	معناها
أبدع بي	مرضت راحلتي فأصبحت غير صالحة للركوب.
فاحملني	أعطني ما أركب عليه.
على من يحمله	يعطيه ما يركب عليه.
خير	يشمل الدلالة على خيري الدنيا والآخرة.
شبية متقاربون	شباب متقاربون في السن.
تركنا بعدنا	تركنا في أهلنا.
وذكر أشياء	أحكاماً ومسائل من العلم، جاء في بعض الروايات أنها أوقات الصلاة، فلم يذكرها الصحابي لانتشار العلم بها.

معاني
الكلمات

(١) أخرجه البخاري برقم: ٦٧٧، ومسلم برقم: ٦٧٤.



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١ أبواب الخير كثيرة ووسائل تحصيل الأجر عديدة ومن أعظمها الدعوة إلى الله، وتعليم العلم، والدلالة على الخير والمساندة لفاعله.
- ٢ من دل على الخير كان له مثل أجر فاعله، ومن دعا إلى هدى كان له مثل أجر من عمل به إلى يوم القيامة.
- ٣ الدلالة على الخير تكون بالدعوة إليه، وإعانة فاعله، و.....**الدلالة عليه**.....
- ٤ من ثمرات الدعوة والدلالة على الخير: انتشار المعروف، وزوال المنكر، ونشر المحبة والألفة في المجتمع،.....**انتشار العلم**.....**إغاثة المكروب**.....
- ٥ في الدعوة إلى الله وتعليم العلم والدلالة على الخير فرصة لمضاعفة الأجر وتعويض قصر الأوقات وقلة الأعمال، وذلك لأن الداعي إلى الخير...**ينال مثل أجر**...**من فعلوا الخير**...**من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً**.
- ٦ أول من يقدم في الدعوة والدلالة إلى الخير هم الأهل والأقارب ومن له حق عليك.
- ٧ أول ما يبدأ به في التعليم والدعوة هي الفرائض الكبار مثل :**الصلاة**.....
.....**والزكاة**.....
.....**والصوم**.....
- ٨ من صفات معلم الخير والداعي إليه : الحكمة ، والرحمة والشفقة، والرفق ،**والصبر**.....

الدعوة إلى الخير من أسباب نشر المحبة والألفة في المجتمع، بين كيف يكون ذلك.

لأن فيها تعاون على البر والتقوى، وإعانة على الفلاح في الدنيا والآخرة؛
فيشيع الخير وتنتشر الألفة في المجتمع.



تعليمات سلوكية

- أحرص على الدعوة إلى الله والدلالة على طرق الخير .
- أعلم الجاهل من أهلي وأقاربي وأصدقائي، وأرشد الضال.



التقويم

تسوية الدعوة إلى الله والدلالة على الخير لها فوائد وثمرات عديدة ، اذكر ثلاثاً منها.

انتشار المعروف وزوال المنكر ونشر الألفة والمحبة في المجتمع.

تسوية استنبط من حديث مالك بن الحويرث رضي الله عنه أهم ما ينبغي للعالم أن يُعلمه الجاهل.

الصلاة.

تسوية استنبط فائدة لم يرد ذكرها في إرشادات الحديث.

فضل الإقامة بين الأهل، فقد أمر النبي هؤلاء القوم بالرجوع إلى أهلهم لما وجدهم اشتاقوا إليهم.



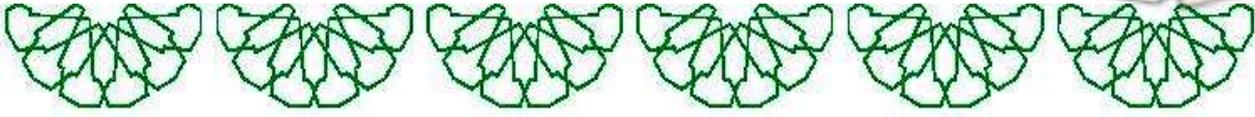
التقويم

في الجدول الآتي فوائد دل عليها الحديثان، حدد الموضوع الذي استنبطت منه كل فائدة .

م	الفائدة	موضوعها من الحديثين
١	فضل الرحلة في طلب العلم .	أتينا إلى النبي ﷺ، ونحن شبية متقاربون، فأقمنا عنده عشرين يوماً وليلة.
٢	فائدة العلم: العمل والتعليم.	فعلموهم ومروهم، وصلوا كما رأيتموني أصلي.
٣	البدء بالعلم قبل العمل .	وذكر أشياء أحفظها، أو لا أحفظها: وصلوا كما رأيتموني أصلي.
٤	الحرص على أخذ العلم من مصادره الصحيحة.	أتينا إلى النبي ﷺ، ونحن شبية متقاربون، فأقمنا عنده عشرين يوماً وليلة.
٥	عظم كرم الله ورحمته.	مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ أَوْ عَامِلِهِ.
٦	تنوع وسائل الدلالة على الخير.	ارجعوا إلى أهليكم ، فأقيموا فيهم، وعلموهم ومروهم وصلوا كما رأيتموني أصلي.
٧	فضيلة القيام بفروض الكفاية العامة.	مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ أَوْ عَامِلِهِ.

كان لكل من الصحابييين أبي مسعود الأنصاري ومالك بن الحويرث رضي الله عنهما خصلة يهتم بها ويعلمها للناس ، بين ذلك .

الدلالة على الخير بنشر العلم وإرشاد الضال.



معلومات إثرائية



للدعوة إلى الله فضائل عظيمة منها :

١- أنها أجل الطاعات وأعظم القربات، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ فصحت: ٣٣، قال الشوكاني رحمه الله : (لا شيء أحسن منه، ولا أوضح من طريقته، ولا أكثر ثواباً من عمله)^(١).

٢- أنها وظيفة الأنبياء : و من سار على نهجهم و اقتفى أثرهم من العلماء و الدعاة و المصلحين ، قال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله: (وهذه المرتبة تمامها للصديقين الذين عملوا على تكميل أنفسهم وغيرهم وحصلت لهم الورثة التامة من الرسل)^(٢) وقال ابن القيم رحمه الله : (الدعوة إلى الله أشرف مقامات العبد وأجلها وأفضلها)^(٣).

٣- في الدعوة إلى الله الأجر العظيم والخير العميم : فقد دل النبي ﷺ صهره و ابن عمه علي بن أبي طالب على ذلك بقوله : «لأن يَهْدِي بك رَجُلٌ واحدٌ خير لك من حُمُرِ النَّعَمِ»^(٤). قال ابن القيم رحمه الله: (وتبليغ سنته إلى الأمة أفضل من تبليغ السهام في نحور العدو؛ لأن تبليغ السهام يفعلُه الكثير من الناس، وأما تبليغ السنن فلا يقوم به إلا ورثة الأنبياء)^(٥).

٤- أن الدعوة إلى الله من الأعمال المضاعفة الدائمة التي يبقى أجرها وإن مات صاحبها، قال ﷺ : « إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة : صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له »^(٦).

(١) فتح القدير ٤/٥١٥.

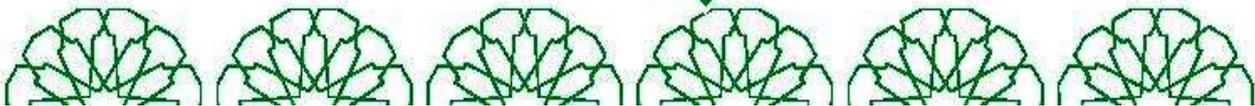
(٢) تفسير ابن سعدي ص ٧٤٩.

(٣) مفتاح دار السعادة ١/١٥٤.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الوصايا، باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام والنبوة، برقم (٢٩٤٢)، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل علي ابن أبي طالب ﷺ، برقم (٢٤٠٦).

(٥) جلاء الأفهام ص ٤١٥.

(٦) أخرجه مسلم في كتاب الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته، برقم (١٦٣١).



الدرس الحادي عشر

إصلاح ذات البين

تأمل في الصورة أمامك.
علام تدل؟ اربط بين ذلك وبين موضوع الحديث الآتي:



١٦٦ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة، قالوا: بلى، قال: «إصلاح ذات البين، وفساد ذات البين الحالقة».

أخرجه أبو داود: كتاب الأدب باب في إصلاح ذات البين، برقم: (٤٩١٩). والترمذي: كتاب صفة القيامة والرفائق والورع عن رسول الله ﷺ. باب في فضل صلاح ذات البين، برقم: (٢٥٠٩). وقال حديث صحيح.

ضع عنواناً مناسباً للدرس تختاره حسب فهمك لمحتوى الحديث

أبو الدرداء رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عويمر بن مالك الخزرجي، الأنصاري، أسلم يوم بدر، ثم شهد أحداً، كان عابداً زاهداً من أفاضل الصحابة رضي الله عنهم وفقهائهم وحكمائهم، جمع القرآن في حياة رسول الله ﷺ، سيد القراء في دمشق، عن مسلم بن مشكم: قال لي أبو الدرداء رضي الله عنه: اعدد من في مجلسنا، قال: فجاءوا ألفاً وست مئة ونيفاً، فكانوا يقرؤون ويتسابقون عشرة عشرة، فإذا صلى الصبح، انفتل وقرأ جزءاً؛ فيحذقون به يسمعون ألفاظه. ولي القضاء بدمشق، في خلافة عثمان رضي الله عنه، كان كثير العبادة، قال عون بن عبد الله: قلت لأبي الدرداء رضي الله عنها: أي عبادة أبي الدرداء كانت أكثر؟ قالت: التفكير والاعتبار. توفي في آخر خلافة عثمان رضي الله عنه سنة (٢٢) من الهجرة.

التعريف
بالراوي



معناها	الكلمة
المراد النافلة من هذه العبادات.	درجة الصيام والصلاة والصدقة
الحال، وما بين القوم من القرابة والنسب والمودة.	ذات البين
الخصلة التي تفسد الدين، فكأنها تحلق الدين لعظمها عند الله تعالى.	الحالقة



من معاني الحديث وإرشاداته

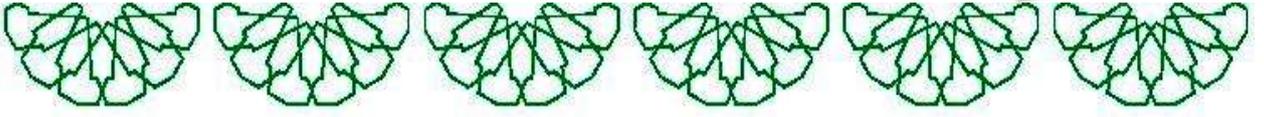
- الإسلام دين يحرص على الاجتماع والائتلاف، وينبذ الفرقة والخلاف.
- شرع الإسلام أموراً تقوي علاقة المسلمين ببعضهم مثل: **الكلمة الطيبة**.....
- حينما تحدث القطيعة والخلاف بين مسلمين أو جماعتين من المسلمين؛ فإن السعي للإصلاح بينهما يعد من أعظم العبادات وأجل القربات .
- من أمثلة إصلاح ذات البين: الإصلاح بين المتخاصمين، الإصلاح بين الزوجين ، .الإصلاح بين الأصدقاء
- وسائل إصلاح ذات البين كثيرة منها : **الفصح للمتخاصمين** ، ، **إبلاغ كلا الطرفين**، **بثناء الآخر عليه** **بالتصالح إرضاءً لله** **لنزع الغل من قلوبهما**

من ثمرات إصلاح ذات البين



- المسلم يحذر من أسباب القطيعة وفساد ذات البين مثل : سوء الظن ... **الانقطاع**، **الطويل**، **عن زيارة** **الجهل بأحكام الدين**، **كثرة العتاب**، **وشدته**، **مما يسبب النفور** **الأقارب**



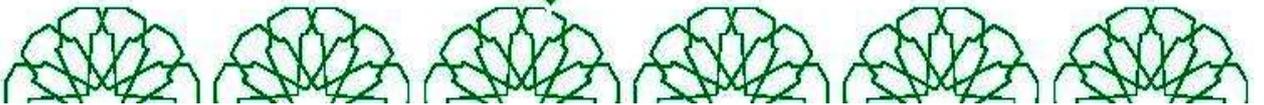


لماذا كان إصلاح ذات البين أفضل من نوافل الصلاة والصدقة والصيام ؟
لأن فساد ذات البين هي الحالقة (مفسدة للدين) فقدم الإصلاح على نوافل
العبادات.



تطبيقات سلوكية

- أحسب الأجر في الإصلاح بين المتخاصمين من زملائي وأقاربي.
- أبتعد عن كل ما يؤدي إلى القطيعة والاختلاف وفساد ذات البين.





معلومات إثرائية



إن المكارم كلها لو حُصِّلت
رجعت بجملتها إلى شيئين
تعظيم أمر الله جل جلاله
والسعي في إصلاح ذات البين

التقويم

في ضوء ما درست بين أثر إصلاح ذات البين على المجتمع.

انتشار الود والألفة بين المسلمين، قوة المجتمع واتحاده، خلوه من التباغض والتحاسد والتنافر.

العمل ذو النفع المتعدي أفضل من العمل ذي النفع الخاص، بين ما يدل على ذلك من حديث أبي

الدرداء رضي الله عنه.

أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مَنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ.

ما الضرر المترتب على القطيعة وفساد ذات البين في الدنيا والآخرة؟

فساد المجتمع بانتشار التباغض والتشاحن والتحاسد، كثرة الجرائم، أما في الآخرة فهي تفسد الدين فتهلك صاحبها في الآخرة.

كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون: أتبعنا للعلم والعمل أبو الدرءاء، بين من سيرته صلى الله عليه وسلم ما يدل على كثرة

عبادته وعمله.

يقول عن إسلامه رضوان الله عليه أسلمت مع النبي صلى الله عليه وسلم وأنا تاجر، وأردت أن تجتمع لي العبادة والتجارة فلم يجتمعوا، فتركت التجارة وأقبلت على العبادة، وكان يعلم الناس القرآن الكريم وسنة رسول الله، ويحثهم على طلب العلم.



الدرس الثاني عشر

الدين النصيحة

١٧ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الدين النصيحة»، قلنا: لمن؟ قال: «لله ولكتابه ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم».

أخرجه مسلم: كتاب الإيمان، باب بيان أن الدين النصيحة، برقم: (٦٧٤) .

حصر الإمام أبو داود السجستاني أحاديث الإسلام الجامعة التي تجمع أحكام الدين في أربعة أحاديث هي: حديث « إن الحلال بين وإن الحرام بين... » الحديث، وحديث « إنما الأعمال بالنيات... » الحديث، وحديث « من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد»، وحديث تميم الداري الآتي:

(مكانة النصيحة) عنوان مناسب للحديث، اقترح عنواناً آخر واكتبه في أعلى الصفحة.

تميم الداري رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل تميم بن أوس بن حارثة أبو رقية الداري، أسلم سنة تسع، حدث عنه النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر بقصة الجساسة في أمر الدجال، وصفه عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأنه: خير أهل المدينة، وكان عابداً، تالياً لكتاب الله، كثير التهجد: قام ليلة بأية حتى أصبح وهي قوله تعالى: ﴿ **أَمْ حَسِبْتَ الَّذِينَ أَجْرَحُوا النَّبِيَّاتِ أَنْ يَسْمَعَهُمْ كَذِبِينَ ؕ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** ﴾ الجاثية: ٢١. وقال أبو المهلب: كان تميم يختم القرآن في سبع، سكن بيت المقدس ومات بها رضي الله عنه سنة (٤٠) من الهجرة.

التعريف
بالراوي



معناها	الكلمة
عماد الدين النصيحة.	الدين النصيحة



النصيحة: ضد الغش، وهي كلمة جامعة تشمل دعوة المنصوح إلى ما فيه نفعه وصلاحه، ونهيهِ عن ما فيه ضرره وفساده.



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١) النصيحة لله تكون بالإيمان به، ومحبته، ونفي الشريك عنه، ووصفه بصفات الكمال، وتزنيه عن النقائص، و... طاعته فيما أمر...، و... الانتهاء... عما نهى عنه.
- ٢) إذا نصحت لله، فإن الفائدة تعود إليك، فالله غني عن خلقه لا تنفعه طاعة المطيع، ولا تضره معصية العاصي، فمن نصح وأخلص لله فإنما ينصح لنفسه.
- ٣) كتاب الله هو القرآن الكريم، وهو كلام الله المعجز المتعبد بتلاوته نزل به جبريل عليه السلام على محمد ﷺ، والنصيحة للقرآن تكون بالإيمان به، ومحبته، وتعظيمه، وتلاوته حق تلاوته، و... العمل بما فيه...، و... تعليمه للمسلمين.
- ٤) النصيحة للرسول ﷺ تكون بالإيمان به، ومحبته، وطاعته في أمره ونهيهِ، وتصديقه فيما أخبر به، و... الصلاة عليه والتسليم...، و... تعليم سنته...، و... محبة آل بيته.....
- ٥) النصيحة لأولي الأمر من المسلمين من العلماء والحكام تكون بإعانتهم على الحق، وطاعتهم فيه، وترك الخروج عليهم،
- ٦) النصيحة لعامة المسلمين تكون بالشفقة عليهم، وإرشادهم لمصالحهم في الدنيا والآخرة، وحب الخير لهم، وكف الأذى عنهم، وترك غشهم وحسدتهم، و... الأمر بالمعروف...، و... النهي عن المنكر...، و... التواصي بالحق والصبر.....



ما العلاقة بين النصيحة والمحبة؟

النصيحة الخالصة لا تصدر إلا من محب، كما أن النصيح الحكيم يعمق المحبة... بين الناس.



تطبيقات سلوكية

- أحقق النصيحة في إيماني بالله وكتابه ورسوله ﷺ.
- أحفظ لولي الأمر حقه في السمع والطاعة في المعروف وعدم الخروج وأنصح له في ذلك.
- أ بذل النصيحة للمسلمين بالقيام بإرشادهم وكف الأذى عنهم بقدر ما أستطيع.

معلومات إثرائية

قال أبو بكر الأجري " رحمه الله " : (ولا يكون ناصحاً لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم إلا من بدأ بالنصيحة لنفسه، واجتهد في طلب العلم والفقه، ليعرف به ما يجب عليه، ويعلم عداوة الشيطان له وكيف الحذر منه، ويعلم قبيح ما تميل إليه النفس حتى يخالفها بعلم).
وقال الحسن البصري " رحمه الله " :
(ما زال لله ناس ينصحون لله في عبادته، وينصحون لعباد الله في حق الله عليهم، ويعملون له في الأرض بالنصيحة، أولئك خلفاء الله في الأرض).

التقويم

أعد صياغة تعريف النصيحة بأسلوبك.

هي إرادة الخير للغير ببقاء نعمة الله عليه وإرشاده لما فيه صلاح دينه ودنياه وتشمل معنى الصدق والإخلاص.

اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي :

أ- تعد النصيحة عملاً من أعمال :

١- القلب ٢- اللسان

٣- الجوارح ٤- القلب واللسان والجوارح

ب- وصف عمر بن الخطاب ؓ تميماً للداري ؓ بأنه:

١- عابد أهل المدينة . ٢- خير أهل المدينة.

٣- أفقه أهل المدينة. ٤- أعلم أهل المدينة.

ما أثر انتشار النصيحة على المجتمع؟

يصلح المجتمع ويقوم اعوجاجه، وتعلو مكارم الأخلاق، وتعم الألفة والمحبة المجتمع.

الدرس الثالث عشر

شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

١٨٨ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ» (١)

(١) أخرجه مسلم: كتاب الإيمان، باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان وأن الإيمان يزيد وينقص وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب، برقم: (٤٩).

كان خالد راكباً السيارة مع أصدقائه وكان أحدهم يدخن ، علم خالد أن ذلك منكر وأراد تغييره ، فكيف يغير خالد المنكر ؟ هل يغيره بيده ؟ أو بلسانه ؟ أو يكتفي بكراهة ذلك مع بقائه في السيارة؟ وما أعلى مراتب الإنكار ؟ اقرأ حديث أبي سعيد رضي الله عنه الآتي ، ثم أرشد خالدًا لأفضل طريقة لتغيير المنكر :

(من وسائل الدعوة والإصلاح الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) عدل العبارة لتكون أكثر اختصاراً ومناسبة لعنوان الدرس ، ثم دونها في أعلى الصفحة.

أبو سعيد الخدري رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل سعد بن مالك بن سنان الخزرجي الأنصاري رضي الله عنهما ، استصغر يوم أحد واستشهد أبوه يومئذ، وغزا بعد ذلك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة غزوة، شهد بيعة الرضوان، قال: بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على أن لا تأخذنا في الله لومة لائم، حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سنناً كثيرة، وعلمًا جمًّا وكان من نجباء الصحابة وعلمائهم وفضلائهم، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم (١١٧٠) حديثاً، مات رضي الله عنه بالمدينة سنة (٧٤) من الهجرة.

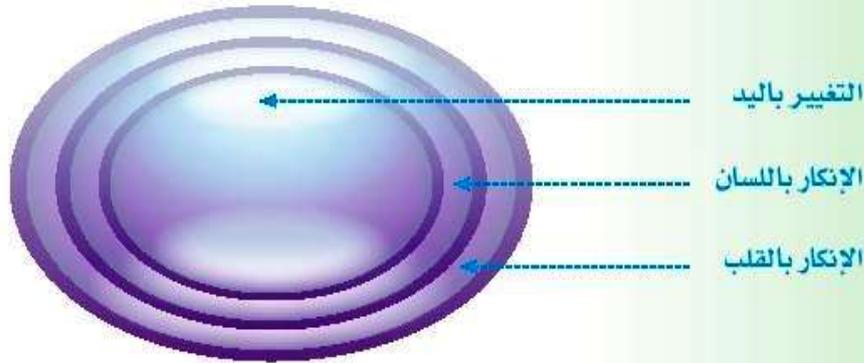
التعريف بالراوي

المعروف : اسم جامع لكل ما ندب إليه الشرع وحث عليه.
المنكر : كل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه.



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١) مجتمع المسلمين يقوم على المعروف والخير والإحسان، فأهله يتعاونون بينهم في الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والجهاد في سبيل الله.
- ٢) فوائد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كثيرة، منها: حماية المجتمع من الفتن والفساد والمنكرات،
و..... نشر الأخلاق.....، و..... نشر العدل والأمن في المجتمع المسلم.....
و..... إقامة الملة والشريعة وحفظ العقيدة والدين لتكون كلمة الله هي العليا.....
- ٣) للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مراتب ودرجات، أعلاها التغيير باليد، ثم الإنكار باللسان، ثم الإنكار بالقلب وهو مشترك في المراتب كلها.



- ٤) إن كان لك قدرة على الإنكار بلسانك فلتنكره بالرفق والحكمة.
- ٥) الإنكار باليد يكون لولي الأمر ومن ينبيه، ولمن له ولاية كالأب في بيته.
- ٦) الإنكار بالقلب، ويكون براهية المنكر ومفارقته، ولا يعذر فيه أحد.
- ٧) على منكر المنكر أن يكون عالماً بما ينكر، حليماً عند إنكاره، صابراً بعد إنكاره.

مثل منكر يشترك في تغييره القلب واللسان واليد.

(التدخين) إذ يبغضه كل عاقل تقى، ثم الأب يمنع ولده من التدخين، بإلقاء التبغ من يده، ثم ينصحه ويبين حرمة.



تطبيقات ساركية

- أحرص على الأمر بالمعروف والدعوة إلى الله ونشر الخير بالحكمة والموعظة الحسنة.
- أنكر المنكر بقلبي، وبلساني عند الاستطاعة بالرفق والحكمة والموعظة الحسنة.



معلومات إثرائية

يتعين الرفق في الإنكار ، قال سفيان الثوري " رحمه الله " : (لا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر إلا من كان فيه خصال ثلاث : رفيق بما يأمر ، رفيق بما ينهى ، عدل بما يأمر ، عدل بما ينهى ، عالم بما يأمر ، عالم بما ينهى) .
قال الإمام أحمد : (وكان أصحاب ابن مسعود رضي الله عنهم إذا مروا بقوم يرون منهم ما يكرهون ، يقولون : مهلاً رحمكم الله ، مهلاً رحمكم الله) .
وقال الإمام أحمد : (يأمر بالرفق والخضوع ، فإن أسمعوه ما يكره ، لا يفضب ، فيكون يريد ينتصر لنفسه) .

التقويم

اذكر تعريفاً مختصراً لكل من : المعروف - المنكر - الجهاد.
المعروف: اسم جامع لكل ما ندب إليه الشرع وحث عليه.
المنكر: اسم جامع لكل ما قبحه الشرع وكرهه وحرمه.
الجهاد: مدافعة كل باطل لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى.
متى يكون الإنكار باليد أو باللسان محرماً ؟
يكون الإنكار باليد محرماً لغير ولي الأمر أو من ينييه، ويحرم باللسان على الجاهل.

وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر / عبد العزيز بن باز رحمه الله.





أسئلة عامة



س١٤ بين معاني الكلمات التالية ثم اكتب كل كلمة منها في جملة مفيدة. :

أبدع بي - الحالقة .

س١٥ **أبدع لي:** مرضت راحتي فأصبحت غير صالحة للركوب. **الخالقة:** التي تفسد الدين. اذكر فائدتين من الفوائد المشتركة بين أحاديث الوحدة.

س١٦ **المجتمع المسلم جسد واحد** يهتم بعضه لأمر بعض. - المسلم صالح في نفسه مصلح لغيره. اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي :

س١٧ (أ) الدلالة على الخير تكون ب:

٢- مساعدة من يقوم به.

١- الدعوة إليه .

س١٨ (ب) من صور فساد ذات البين:

٣- المسابقة إلى فعله.

س١٩ (ج) المراد ب (الدين النصيحة) :

١- الهجر المشروع لأصحاب الفجور.

س٢٠ (د) من مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي لا يشترط لها القدرة:

٣- فض الشراكة لتقاسم الأرباح.

س٢١ (هـ) الأقدم وفاة من الصحابة الآتية أسماؤهم :

١- عماد الدين النصيحة .

س٢٢ (و) مالك بن الحويرث رضي الله عنه.

٣- النصيحة من أحكام الدين.

س٢٣ (ز) الإنكار باللسان.

١- التغيير باليد .

س٢٤ (ح) كل الإجابات صحيحة.

٢- الإنكار بالقلب .

س٢٥ (ط) أبو مسعود الأنصاري رضي الله عنه.

س٢٦ (ي) أبو الدرداء رضي الله عنه.

١- أبو مسعود الأنصاري رضي الله عنه.

س٢٧ (ق) تميم الداري رضي الله عنه.

٣- أبو الدرداء رضي الله عنه.

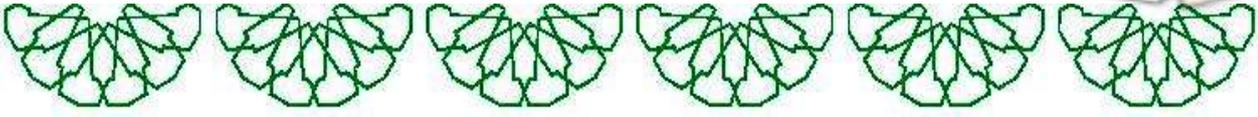


س ٤ أكمل الفراغات الآتية :

- أ من دل على الخير كان له: مثل أجر فاعله.....
- ب درجة من يصلح ذات البين أفضل من : ممن يتصدق أو يصلى نافلة أو يتطوع بصيام.
- ج من النصيحة لكتاب الله العمل بما فيه من أوامر واجتناب ما به من نواهي، حفظه وتعليمه.
- د من أمثلة إنكار المنكر بالقلب : مفارقة مكان المعصية مع إبغاضها..

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

- ١- الدالّ على الخير كفاعله، والدالّ على الشر كفاعله.
- ٢- العلم قبل العمل.
- ٣- إصلاح ذات البين أجره أعظم من النوافل.
- ٤- النصيحة من أكد شعائر الدين.
- ٥- مراتب إنكار المنكر باليد، ثم باللسان، ثم بالقلب.



• أن أدل المسلمين على الخير.

• أن أصلح ذات البين ما أمكنني ذلك.

• أن تعلم ليصبح عملي وفق الشرع.

• أن أخلص النصح لله ولرسوله ولكتابه وللأئمة المسلمين عامتهم.

• أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر.



بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما فيها من فوائد وأداب، ماذا تنوي أن تعمل ؟

